



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغات



ارسلنا  
عليكم يا صابغ  
الرماد

www. **Ghaemiyeh** .com  
www. **Ghaemiyeh** .org  
www. **Ghaemiyeh** .net  
www. **Ghaemiyeh** .ir



هَوَّامِشٌ عَلَى الرَّسَالَةِ  
الرَّغُورُ وَالْعَيْشُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ  
يُفَرِّحُكَ بِحَدَائِقِ



بِقلم  
عبدالله جعفرى القمي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هوامش على رساله: القول الفصل فى الال والاهل لمولفها سفر احمد الحمدانى

كاتب:

عبد الله حسين الفهد

نشرت فى الطباعة:

العتبه الحسينيه المقدسه

رقمى الناشر:

مركز القائميه باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

٥	الفهرس
٧	هوامش على رساله: القول الفصل في الال والاهل لمولفها سفر احمد الحمدانى
٧	اشاره
٧	اشاره
١٢	التقديم
١٤	مقدمه اللجنه العلميه
١٤	المقدمه
١٩	نص كتاب القول الفصل في الأكل والأهل
١٩	تقديم
٢١	مقدمه
٢٣	وقفه قصيره
٢٤	الأكل لغه
٢٥	الأهل لغه
٢٥	معنى الأهل فى القرآن والسنه
٣٣	معنى الأكل فى القرآن والسنه
٣٤	هامش (١)
٣٧	هامش (٢)
٣٧	هامش (٣)
٣٩	هامش (٤)
٤٠	هامش (٥)
٤٢	هامش (٦)
٤٢	اشاره
٤٤	استدراك (١)
٤٧	استدراك (٢)

٥٢	هامش (٧)
٥٢	اشاره
٦١	وقفه (١) عند سوره التحريم المباركه
٦٢	وقفه (٢)
٦٢	هامش (٨)
٦٦	هامش (٩)
٧٠	هامش (١٠)
٧٠	اشاره
٧٢	وقفه (١)
٧٣	وقفه (٢)
٧٤	وقفه (٣)
٨٢	هامش (١١)
٨٥	هامش (١٢)
٨٩	وقفات تأمل وفكر
٨٩	الوقفه الأولى
١٠١	الوقفه الثانيه: وهي بعض شطحات الذهبى!
١٠٥	الوقفه الثالثه: وهي الأخيره مع الإمام الذهبى
١٠٩	الوقفه الرابعه
١١٠	الوقفه الخامسه
١١١	الوقفه السادسه
١١٢	الوقفه السابعه
١١٦	عودٌ إلى بدء
١١٨	مسك الختام
١١٩	مصادر البحث
١٢١	المحتويات
١٥٠	تعريف مركز

## هوامش على رساله: القول الفصل فى الآل والأهل لمؤلفها سفر احمد الحمدانى

### اشاره

رقم الإيداع فى دار الكتب والوثائق - وزاره الثقافه العراقيه لسنة ٢٠١٣ - ٢٣١٤

الرقم الدولى ISBN: ٩٧٨٩٩٣٣٤٨٩٩٠٨

الفهد، عبد الله حسين

هوامش على رساله: القول الفصل فى الآل والأهل لمؤلفها سفر احمد الحمدانى / بقلم عبد الله حسين الفهد؛ [تقديم محمد على الحلو]. - ط. ١. - كربلاء: العتبه الحسينيه المقدسه، قسم الشؤون الفكرية والثقافية ١٤٣٥ق. = ٢٠١٤م.

١٢٧ص. - (قسم الشؤون الفكرية والثقافية؛ ١٣٦).

المصادر: ص ١١٣ - ١١٤.

١. أهل البيت (عليهم السلام) - شبهات وردود. ٢. الحمدانى، سفر احمد. - القول الفصل فى الآل والأهل - شبهات وردود. ٣.
- القرآن - سوره الأ-حزاب - آيه التطهير - تفسير. ٤. أهل البيت عليهم السلام - أحاديث أهل السنه - تعقيب وإيذاء. ٥.
- حديث الكساء (أحاديث خاصه) - شبهات وردود. ألف. الحمدانى، سفر احمد. - القول الفصل فى الآل والأهل. شبهات وردود. ب. الحلو، محمد على، ١٩٥٧ - ، مقدم. جز السلسله. د. العنوان. ه. العنوان: القول الفصل فى الآل والأهل. شبهات وردود.

٢٠١٤ H٩٩٦ F٣٤٣ BP ٣٦

تمت الفهرسه قبل النشر فى مكتبه العتبه الحسينيه المقدسه

ص: ١

### اشاره





ص: ٣

هوامش على رساله: القول الفصل فى الآل والأهل لمؤلفها سفر احمد الحمدانى

بقلم

عبد الله حسين الفهد

إصدار

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

فى العتبة الحسينية المقدسه

ص: ٤

جميع الحقوق محفوظه

للعته الحسينيه المقدسه

الطبعه الأولى

١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

العراق: كربلاء المقدسه - العته الحسينيه المقدسه

قسم الشؤون الفكرية والثقافية - هاتف: ٣٢٦٤٩٩

[www.imamhussain-lib.com](http://www.imamhussain-lib.com)

البريد الإلكتروني: [info@imamhussain-lib.com](mailto:info@imamhussain-lib.com)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ

وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ

عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ }

سوره النحل آیه (١٢٥)

## التقديم

بقلم: سماحه الشيخ الجليل العلامة المحقق حجه الإسلام والمسلمين الشيخ باقر شريف القرشي.

بسم الله الرحمن الرحيم

ولأهل البيت لهم غنى عن مدح المداحين ووصف الواصفين فقد أذهب الله عنهم الزيف وطهرهم تطهيراً، طهرهم من آثام الحياه وموبقاتها، لا- يحبهم إلا كل مؤمن، ولا يبغضهم إلا كل منافق ومحترف يصد عن الطريق ويهوى فى مكان سحيق، وقد ذهب معظم الرواه والمؤرخين من أصحاب السنن والصحاح إلى أن آيه التطهير نزلت فى أهل بيت النبوه ومعدن الرحمه، وقد ذهب بعض من لا حريجه له فى الدين أن الآيه نزلت فى نساء النبى صلى الله عليه وآله وسلم، ونحن لا ننكر منزلتهن ولا ومكانتهن فى الإسلام إلا أن الآيه نزلت فى الإمام أمير المؤمنين

وسيده نساء العالمين وفي سبطى الرحمه وإمامى الهدى الحسن والحسين عليهم السلام، وقد جعل الله موده هؤلاء أجراً لرساله الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم الذى عانى من جهله قومه من المصاعب ما لا يوصف لمرارته وقسوته، قال تعالى: ﴿قُلْ لَا أَشْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾ والذى ينكر منزله أهل البيت فقد عادى الله ورسوله، فإن مودتهم جزء من رساله الإسلام فمن أنكرهم فقد أنكر الإسلام، ومن عاداهم فقد عادى الله ورسوله.

وعلى أية حال فإن فضيله الأستاذ عبد الله حسين الفهد قد أثبت فى رسالته نزول آيه التطهير فى آل البيت، وأنا مهنيه على هذا الجهد الخلاق متمنين له المزيد من هذه البحوث التى تجمع الكلمه ولا تفرق، وتوحد ولا تشتت والله تعالى ولى التوفيق يهبه للصالحين من عباده.

باقر شريف القرشى

٨ / ج ١ / ١٤٢١ هـ

## مقدمه اللجنه العلميه

آل البيت أم أهل البيت، محاولات جائره حاولت حرف المسير القرآنى إلى توجهاتٍ سياسيه تبغى الإطاحه بالمنحى المعرفى القرآنى، أو بالتفسير "الفطرى" الذى تختاره النفس فى مظان المعرفه التفسيريّه، فمحكمات الآيات تدعم الفطره التفسيريّه إلى أقصى مدياتها، ومحاولات البعض فى التحريف والتغيير تأخذ بأسبابها كذلك، الا انها محاولات بائسه لا يمكن أن تصل الى ما وصل لها القرآن فى تثبيت الحقائق وتدعيم الشرعيه لأهل البيت عليهم السلام، فأيه التطهير فى قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.

هى القول الفصل فى بيان شأنه أهل البيت الذين أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وهم النبى وعلی وفاطمه والحسنان عليهم السلام، إلا أن الأعلام المسيسه لصالح الأهواء الحاكمه أبت إلا أن تشارك غيرهم فى هذه الفضيله فسعت بكل جهدها أن تقف أمام القرآن

وتتصدى للرد على آياته بدلالات واهيه تحاول إدخال نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم في دائره أهل البيت عليهم السلام وتبذل جهوداً استثنائية في تحجيم دور أهل البيت عليهم السلام وأن لا تكون هذه الفضيله مختصه بهم، فالدلالات الواهيه التي قدمتها الدوائر الأمويه وأذئابها لم تصمد أمام الآيه الكريمه ودلالاتها، وممن ذهب خائباً إلى إطفاء هذا النور الإلهي المتألق في محاولاته سفر بن أحمد الحمداني في كراس مختصر بعنوان "القول الفصل في الآل والأهل" يحاول فيها زج نساء النبي في مفهوم الأهل متجاوزاً العديد من الأحاديث النبويه في اختصاص الأهل بأهل الكساء وشهاده أزواج النبي أنفسهن بأن الآيه ما نزلت إلا على هؤلاء الخمسه دون غيرهم، وقد تصدى لمثل هذه المحاولات الأستاذ عبد الله حسين الفهد في رده الموسوم "هوامش على رساله القول الفصل في الآل والأهل" وكان رداً علمياً متقناً كشف من خلاله المحاولات البائسه لهذا الكاتب وقدم الأدله الروائيه فضلاً عن الآيات الكريمه وشهاده اللغه في انحصار مفهوم الآل في أهل بيت النبي على وفاطمه والحسين، فكان رداً موفقاً وبحثاً شيقاً، سائلين المولى له التوفيق والسداد.

عن اللجنة العلميه السيد محمد على الحلو

## المقدمه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد خاتم النبيين وتمام عده المرسلين وعلى آله المنتجبين الغر الميامين، الشهداء في الدنيا والشفعاء في الآخرة، وعلى الأطائب من ذريتهم ومواليهم إلى قيام يوم الدين.

أُهدى إلى كراس (١) (من ٢٤ صفحہ) من قبل أحد أقاربي فألفت العنوان يمسّ معتقداً له أهميه عظمى في حياتنا الدنيا على صعيد الدين وممارسته وفي الآخرة على صعيد قبول الأعمال والطاعات والفوز بالجنان، ذلكم هو موضوع (آل النبي - أهل بيت النبي) صلى الله عليه وآله وسلم.

---

١- (القول الفصل في الآل والأهل) للشيخ سفر أحمد الحمداني، دار الأنباء، بغداد شارع المتنبي.



فبمقتضى الصعيد الأول، لا أثر لعباده مسلم ألف عام - وإن عظم شأنه - إلا بالصلاه على آل النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وبمقتضى الصعيد الثانى، فهم عدل الكتاب ولن يفترقا حتى يردا على الحوض فى الآخره ولا أثر لمن ادعى التمسك بالكتاب... إلا بالتمسك بأهل البيت عليهم السلام ونهجهم، وفى حديث الثقلين فى الصحاح والسنن يدل على أنهم الأمان من الضلال.

وأثناء تصفحى للكراس وجدت الشيخ قد بحث موضوع (الآل والأهل) لغه مستشهداً بأبيات لبعض الشعراء، ثم تناولهما بشىء من القرآن الكريم والسنة (المدونه لديهم) وبأقوال المتأخرين من علمائهم، وظن الرجل أنه قد أعطى الموضوع حقه فاستحق العنوان (القول الفصل) (١)!!!

وقد وجدت الرجل قد أهمل ما لا يُعذر فى إهماله، فاضطرت للرد عليه بتحقيق اعتمدت فيه على القرآن الكريم ومصادر السنه المعتمده لديه (حصراً) كما فى المثل الشائع - من فمك أدينك - واستعنت بالله جل وعلا فى أن أسهم - مع طاقتى المحدوده جداً - فى

---

١- الرساله أعلاه ص ٢٢ السطر الأخير قوله (وهكذا انجلى وجه الحق واضمحت الأوهام واندرست وتلاأت الأنوار المحمديه فى الآفاق يا ذن الله)!!!.

دفع الشبهات والتنبيه على ما ظهر من الشطط الكبير فى رسالته فجعلت ملاحظاتي بشكل هوامش وتعليقات ومرفقات واستدراكات مرقمه ليسهل الاستدراك بها عند الضروره.

واسأل الله تعالى الثبات على محبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته عليهم السلام والالتزام بهديهم والاستمرار فى خدمه نهجهم الرسالى العظيم حتى أحشر فى زمرةهم يوم الدين.

والحمد لله رب العالمين.

عبد الله حسين الفهد

## نص كتاب القول الفصل في الآل والأهل

### تقديم

ان هذا البحث - الصغير بحجمه الكبير بموضوعه المتوازن بطرحه - يسلط الضوء على مفهوم آل البيت وأهل البيت في القرآن والسنة والتصور الإسلامي عموماً.. وتأتي أهميه هذا الموضوع - بالدرجة الأولى - من انه مفهوم يتعلق بعباده المسلم وصلاته ودعائه، ولقول المصطفى صلى الله عليه - وآله - وسلم: ليس للمسلم من صلاته الا ما وعى، ومن ذلك ما يردده في كل صلاة: اللهم صلّ على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم..

وتأتي أهميه الإحاطه بمفهوم آل البيت وتعدد الآراء والآثار في دلالاته، في استلهاهم معناه من القرآن والسنة وآراء السلف الصالح في صدر الإسلام، وكشف اللثام عن المعانى المتعدده المتوازنه، بحيث تسع الجميع،

بعيداً عن الغلو والتطرف والتكفير الذى يستند غالباً الى التعصب والتقليد الأعمى، وبالتالي فتعدد الصور فى تفسير آل البيت يؤدي بنا الى نوع من الانفتاح والتعايش والتقريب بين المسلمين، فتحل المذهبيه والتنوع الفكرى المثمر فى التراث الإسلامى، بدل الطائفية والخصومه فى الدين والتراث، التى حذر منها علماء الأئمة والأئمة الأوائل.. قال الإمام الصادق - عليه السلام -: إياكم والخصومه فى الدين فانها تحدث الشك وتورث النفاق.. فمفهوم آل البيت - كما سنرى فى هذا البيت المبسط - متعدد المعانى والصور، وكل تلك المعانى أنوار ربانية أصلها ثابت فى القرآن والسنة وفرعها فى السماء تسقى العقول والأرواح بأريج الورد وتدعو للتسامح والأخوه والوحده. فمن يقول إن الآل هم الأتباع، فآل محمد صلى الله عليه - وآله - وسلم هم اتباعه من المسلمين الى يوم القيامة، ومن المجتهدين من يقول انهم عشيرته المقربون من المهاجرين، ومن يقول انهم بنو هاشم إضافة إلى أزواجه الطاهرات او بنو عبد المطلب او بنو على.. وهكذا، وسنرى ان لكل قول دليله، وفى كل خير...

جزى الله كاتب هذه السطور خير الجزاء والله الهادى الى سواء السبيل.

الحمد لله رب العالمين.. والصلاه والسلام على سيد المرسلين وآله الأطهار وصحبه الأخيار إلى يوم الدين.

وبعد: اعلم أخى المسلم هدانى الله وإياك ان الله تعالى اختار محمداً صلى الله عليه - وآله - وسلم خاتماً للأنبياء والمرسلين، وجعل رسالته خاتمه الرسالات، بها انقطع الوحي من السماء لقوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ (١).

وعن أنس: قال أبو بكر لعمر انطلق بنا إلى أم أيمن (٢). نزورها كما كان الرسول صلى الله عليه - وآله - وسلم يزورها. فلما انتهينا إليها بكت، فقالا لها: ما يبكيك؟ اما تعلمين ان ما عند الله خير لرسول الله صلى الله عليه - وآله - وسلم؟ فقالت: انى لا ابكى انى لا اعلم أن ما عند الله تعالى خير لرسول الله صلى الله عليه - وآله - وسلم، ولكن

١- المائدة / ٣.

٢- أم أيمن هي حاضنه الرسول صلى الله عليه - وآله - وسلم وخادمتة فى طفولته اعتقها النبى صلى الله عليه - وآله - وسلم حين كبر وزوجها زيد بن حارثه، وكان رسول الله صلى الله عليه - وآله - وسلم يكرمها ويبرها... انظر رياض الصالحين للنوى ص ١٩٣. وطبقات ابن سعد/ ج ٨.

ابكى ان الوحي قد انقطع من السماء، فهيجتهما على البكاء، فجعللا يبكيان معها(١).

فهذه أدله قاطعه لانقطاع الوحي من السماء بصريح القرآن وبقول أم أيمن: (ولكن أبكى ان الوحي قد انقطع من السماء) ولم يعترض على ذلك أحد ممن يُعتد بقوله من لدن أصحاب رسول الله صلى الله عليه - وآله - وسلم الى يومنا هذا وعلى هذا الأمر اتفاق الأمة الإسلامية ومن أدعى الوحي بعده فقد أعظم الفريه وخرج عن مله التوحيد.. واختار الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه - وآله - وسلم أنصاراً يدافعون عنه وعن دينه الذى جاء به من عند الله وهم الآل والصحب رضوان الله عنهم زكاهم القرآن الكريم الذى لا- يأتية الباطل من بين يديه ولا- من خلفه قال تعالى: {مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ}. فلا يحتاجون إلى تزكيه بعد تزكيه الله لهم..

وقد فرض الله علينا محبتهم وقال فيهم الإمام الشافعى:

يا آل بيت رسول الله حبكم

فرض من الله فى القرآن أنزله

يكفيكم من عظيم الفخر انكم

من لم يصل عليكم لا صلاه له

وهذه الرساله هديه لجميع المحبين لآل البيت بينت فيها الفرق بين الآل والأهل فى صريح القرآن وصحيح السنه واللغه..

وفقنا الله تعالى لعمل الخير واتباع آثارهم الطيبه لأنهم اتبعوا سيره رسول الله صلى الله عليه - وآله - وسلم قولاً وعملاً.. وصلى الله وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

### وقفه قصيره

ولكى نفهم الفرق بين الآل والأهل نضع أمامنا القرآن الكريم الذى هو المصدر التشريعى الأول فى ديننا الإسلامى الحنيف... والسنه النبويه المطهره التى تعد المصدر الثانى من مصادر التشريع.. ولا نفهم هذين المصدرين الا بعد معرفتنا الصحيحه الدقيقه للغتنا العربيه التى توارثناها كابراً عن كابر... وجاء القرآن الكريم ليثبت أركانها ويرسخ اساسها على واقع الحياه، فبقيت محافظه على هويتها وشخصيتها الى الأبد قال تعالى: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} (١) بعكس اللغات الأخرى التى تراوجت مع غيرها من اللغات، وفقدت شخصيتها بمرور الزمن.

## الآل لغة

الآل (أهل الرجل) أو عياله وأيضاً (اتباعه وأولياؤه) ومنه الحديث (سلمان منا آل البيت) وقال الله عز وجل (كدأب آل فرعون) وقال ابن عرفة يعنى من آل اليه بدين أو مذهب أو نسب ومنه قوله تعالى (ادخلوا آل فرعون اشد العذاب) وعن أنس عن النبي صلى الله عليه - وآله - وسلم: آل محمد كل تقى. قال الأعشى فى الآل: بمعنى الاتباع.

فكذبوها بما قالت فصبيحهم

ذو آل حسان يزجى الموت والشرعا

الشرع: الأوتار يعنى جيش تبع وقد يقصم الآل كما قال الشاعر:

الاقى من تذكر آل ليلى

كما يلقي السليم من العداد

ولا يستعمل الآل الا فيما فيه شرف غالباً فلا يقال آل الاسكاف كما يقال أهله.

وأصله اهل أبدلت الهاء همزه فصارت أأل توالى همزتان فأبدلت الثانية ألفاً فصار آل(١) وفى مختار الصحاح: آل الرجل أهله وعياله وآله أيضاً أتباعه والآل الشخص(٢).

١- تاج العروس / للزبيدي ٧/٣١٦، والقاموس المحيط / للفيروز آبادى ٣ / ٣٤٢.

٢- مختار الصحاح / للرازي ص ٣٢.



**الأهل لغة**

أهل الرجل زوجته وأولاده وعشيرته أو سكان البلد وغيرها من المعانى التى سنذكرها ان شاء الله، جاء فى تاج العروس: أهل الرجل عشيرته وذوو قريبه وأهل الرجل اتخذ أهلاً...وقال يونس أى تزوج والأهل (للبيت سكانه) ومن ذلك أهل القرى سكانها وللرجل زوجته ويدخل فى ذلك الأولاد وبه فسر قوله تعالى: (وسار بأهله) أى زوجته وأولاده.

والأهل للنسبى صلى الله عليه - وآله - وسلم أزواجه وبناته وصهره على عليه السلام أو نساؤه ومنه قوله تعالى: (وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها)(١). وللمزيد راجع الكتب المعتمده فى اللغة العربيه فاننا اكتفينا بالقليل مخافه الإطاله.

**معنى الأهل فى القرآن والسنة**

قال تعالى: {يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسَدُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنْ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا (٣٢) وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ

١- تاج العروس ٧/٣١٧، القاموس المحيط ٣/٣٤٢، مختار الصحاح ص ٣١.

وَأَتَيْنَ الزَّكَاةَ وَأَطَعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا (٣٣) وَأَذْكُرَنَّ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا (١).

يقول ابن كثير: (وهذا نص في دخول أزواج النبي صلى الله عليه - وآله - وسلم في أهل البيت ههنا لأنهن سبب نزول هذه الآية وسبب النزول داخل فيه قولاً واحداً، اما وحده على قول أو مع غيره على الصحيح) (٢).

وقال أيضاً - قال عكرمه: من شاء باهلته (٣) انها نزلت في شأن نساء النبي فان كان المراد انهن سبب نزول دون غيرهن فصحيح وان أريد انهن المراد فقط دون غيرهن ففي هذا نظر، فانه قد وردت أحاديث تدل على ان المراد أعم من ذلك (٤). وهذا حديث صحيح يرويه الإمام مسلم في صحيحه كما أورده الحافظ ابن كثير في تفسيره عن يزيد بن حبان قال انطلقت أنا وحصين بن سبره وعمر بن مسلمه إلى زيد بن أرقم فلما

١- الأحزاب / ٣٢ - ٣٤.

٢- تفسير القرآن العظيم - ابن كثير ٣ / ٤٦٥.

٣- من المباهله أى الملاعنه وقوله تعالى: ثم نبتهل (أى نخلص فى الدعاء) مختار الصحاح / ص ٥٧.

٤- ابن كثير المصدر السابق ٣ / ٤٦٧.

جلسنا إليه قال حصين. لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه - وآله - وسلم: قال يا ابن أخي والله لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت اعمى من رسول الله صلى الله عليه - وآله - وسلم فما حدثتكم فاقبلوا، وما لا فلا تكلفونيهِ ثم قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه - وآله - وسلم يوماً خطيباً بقاء يدعى خمأً بين مكة والمدينه فحمد الله تعالى واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال (اما بعد الا أيها الناس فانما انا بشر يوشك ان يأتيني رسول ربي فأجيب وانا تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله تعالى فيه هدى ونور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به، فحث على كتاب الله عز وجل ورغب فيه ثم قال: وأهل بيتي اذكركم الله في أهل بيتي اذكركم الله في أهل بيتي ثلاثاً) فقال له حصين ومن أهل بيته يا زيد؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته ولكن أهل بيته من حُرْم الصدقه بعده، قال: ومن هم؟ قال: هم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس. قال كل هؤلاء حرم الصدقه بعده؟ قال: نعم(١).

وفي الحديث الشريف دلالة واضحة صريحه جداً (قال نساؤه من أهل بيته) فهذا اقرار من رسول الله صلى الله عليه - وآله - وسلم

---

١- ابن كثير المصدر السابق ٣ / ٤٦٧.

والأكثر منه وضوحاً الآية التي نزلت بحقهن {يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ...}. الآية.

والأدلة كثيرة في القرآن الكريم ان المراد ب(الأهل) الزوجه وإليك الأدله على ذلك، قال تعالى على لسان زوجة العزيز. (قالت ما جزاء من أراد بأهلك سوءاً الا ان يسجن أو عذاب أليم)(١).

ومعلوم بلا خلاف بين المسلمين ومنهم أهل التفسير ان المراد (بالأهل) هنا زوجة العزيز... يقول ابن كثير (فعند ذلك خرجت مما هي فيه بمكرها وكيدها وقالت لزوجها متنصله قاذفه يوسف بدائها(٢) (ما جزاء من أراد بأهلك سوءاً...).

وقال تعالى: (قال لأهله امكثوا)(٣) حكاية لخطاب موسى عليه السلام لامرأته(٤) وقد قال تعالى: {وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا}(٥) ما المقصود بالأهل هنا الزوجه أم غيرها؟ يأمر الزوج الناس بالصلوه وينسى أقرب الناس إليه (الزوجه) التي هي شريكه حياته فمن

١- يوسف / ٢٥.

٢- تفسير القرآن العظيم ٢ / ٤٥٧.

٣- القصص / ٢٩.

٤- تفسير القرآن العظيم ٤ / ٢١٣.

٥- طه / ١٠.

باب أولى أن يبدأ بنفسه ثم بزوجه ثم بأولاده وبعد ذلك بالآخرين والله تعالى يقول: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ} (١).

وقال تعالى: {وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ (١٢) فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِنَعْلَمَ أَنَّ وَعِيدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ} (٢). ان القضية متعلقه هنا بالرضاعه، ولا تكون الرضاعه الا من امرأه وقد قال تعالى (على أهل بيت) وأهل البيت هنا رجال ونساء، اذ الزوجه ترضع الطفل والزوج يقوم بكفالتة، ومن المعلوم ان موسى عليه السلام قد عاد الى أمه الحقيقيه، وهى من أهل البيت. فمن هنا الأهل الزوجه أم الأقارب؟ الجواب واضح فتدبر...

وقد يعترض البعض عليها ويقول المراد ب(أهل البيت) على وفاطمه وذريتهما من بعدهما لأن الله تعالى لم يقل (ليذهب عنكن الرجس) وقال: (عنكم) بصيغه التذكير.

١- التحريم / ٦.

٢- القصص / ١٢ - ١٣.

الجواب يوضحه الإمام الدهلوى كما فى التحفه فيقول: (واما إيراد جمع المذكر فى (عنكم) فبملاحظه لفظ الأهل، فان العرب تستعمل صيغ التذكير فى المؤنث التى يلاحظونها بلفظ التذكير اذا أرادوا التعبير عنها بتلك الملاحظه. وهذه قاعده لهم فى محاوراتهم (١) وقد جاء هذا الاستعمال فى التنزيل أيضاً كقوله تعالى خطاباً لساره امرأه الخليل عليه السلام: {أَتَعْجِبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ} (٢).

والأمثله كثيره فى القرآن الكريم فمثلاً- خطاب الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا) و(يا أيها الناس) فإن الصيغه للتذكير والنساء داخلات فى الخطاب قطعاً اما اذا كان الخطاب للنساء فلا يدخل الرجل معهم الا بدليل من القرآن أو السنه وقد سبق وذكرنا دخول آل على وفاطمه عليهما السلام بدليل من السنه.

وأحياناً يأتى التفصيل بعد الخطاب قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ} (٣) ويقول ابن كثير (فنص على نهى

١- مختصر التحفه الاثنى عشرية / للامام الدهلوى من ١٥٠ - ١٥١.

٢- هود / ٧٣.

٣- الحجرات / ١١.

الرجال وعطف بهنّ النساء(١). ففي صحيح مسلم أن عائشه قالت: (خرج النبي صلى الله عليه وآله - وسلم غداه وعليه مرط من شعر أسود، فجاء الحسن بن علي فأدخله، ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمه فأدخلها، ثم جاء علي فأدخله ثم قال: {إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا}(٢). رواه مسلم.

قال القرطبي (فهذه دعوه من النبي صلى الله عليه وآله - وسلم لهم بعد نزول الآيه، أحب أن يدخلهم في الآيه التي خوطب بها الأزواج(٣).

ومن كلام صاحب مسأله التقريب (فعلى هذا تشمل الآيه الزوجات وأصحاب الكساء. فمن جعل الآيه خاصه بأحد الفريقين فقد اعمل بعض ما يجب إعماله وأهمل ما لا يجوز إعماله(٤).

وذكر في هامش كتابه (روى البيهقي بسنده عن أم سلمه قالت: وفي بيتي أنزلت {إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ} قالت فأرسل رسول الله صلى الله عليه وآله - وسلم إلى فاطمه

١- ابن كثير المصدر السابق ٤/٢١٣.

٢- مسأله التقريب بين أهل السنه والشيعة، د. ناصر بن عبد الله ١ / ١٠٤.

٣- المصدر أعلاه ١ / ١٤٠ نقلاً عن تفسير القرطبي.

٤- المصدر السابق ١ / ١٤٠.

وعلى والحسن والحسين - عليهم السلام - فقال هؤلاء أهلى فقلت: يا رسول الله أما أنا من أهل البيت قال: بلى ان شاء الله. قال البيهقى حسن صحيح (١).

أخى المسلم اعلم ان لو كان المقصود من (عنكم) أهل البيت علياً وذريته من الذكور فقط، فان فاطمه بنت محمد صلى الله عليه وآله - وسلم غير داخله فى الخطاب وبالتالي فانها ليست من أهل البيت... وهذا بعيد مردود بالإجماع. لذا فكما قال العلماء ان الخطاب لزوجات الرسول صلى الله عليه وآله - وسلم والعتره الطاهره داخلون فيه كما وضح الأمر الأحاديث الصحيحه التى ذكرناها آنفاً ونكتفى بقول ابن كثير رحمه الله (ثم الذى لا يشك فيه من تدبر القرآن ان نساء النبي داخلات فى قوله تعالى: {إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا} فان سياق الكلام معهن ولهذا قال تعالى بعد هذا كله {وَأذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ} (٢) أى واعملن بما ينزل الله تبارك وتعالى على رسول الله صلى الله عليه وآله - وسلم فى بيوتكن من الكتاب والسنة (٣).

١- المصدر السابق ١ / ١٤٠.

٢- الأحزاب ٣٤.

٣- ابن كثير المصدر السابق ٣/٤٦٧.



لقد اتضحت الصورة لأولى الألباب حول كلمه (الأهل) فى الآيه والأدله فى القرآن الكريم والسنه النبويه كثيره فاكثفينا بالقليل منها.

### معنى الآل فى القرآن والسنه

اما معنى الآل فغالباً ما ترد بمعنى الاتباع والذريه فقد أتى معناها الاتباع والدليل يخص أناساً أو جماعه من الناس كما خص الدليل آل على وآل جعفر وآل عباس كما فى صحيح مسلم وقد أوردنا الحديث فى معنى الأهل فى التنزيل..

والصحابى أعرف بمراده صلى الله عليه - وآله - وسلم فىكون تفسيره قرينه على التعيين. والكلمه تشمل الآل جميعاً (أى أمه محمد صلى الله عليه - وآله - وسلم) كما قال النووى فى شرح مسلم وهو أظهرها. قال وهو اختيار الأزهرى وغيره من المحققين اه.. واليه ذهب نشوان الحميرى امام اللغه ومن شعره فى ذلك.

آل النبى هم اتباع ملته

من الأعاجم والسودان والعرب

لو لم يكن آله الا قرابته

صلى المصلى على الطاغى أبى لهب

ويدل على ذلك قول عبد المطلب من أبيات

وانصر على آل الصليب

وعابديه اليوم آلك

والمراد من آل الصليب اتباعه ومن دلائله على ذلك قول الله تعالى: {أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ} (١) لاین المراد بآله اتباعه (٢) وقال تعالى: {كَذَّابِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَآخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ} (٣).

وعن ابن عباس (كصنيع آل فرعون) (٤) والآل هنا الاتباع أيضاً (أى اتباع فرعون) باستثناء زوجته التى تبرأت من عمل فرعون {وَصَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةٌ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ} (٥).

قال قتاده: وكان فرعون اعنى أهل الأرض وأكفرهم فوالله ما ضر امرأته كفر زوجها حين اطاعت ربها ليعلموا ان الله تعالى حكم عدل لا يؤاخذ أحداً الا بذنبه (٦).

وفى الآيه {وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ

١- غافر / ٤٦.

٢- نيل الأوطار للشوكاني بتصرف ٢/٢٩١.

٣- آل عمران / ١١.

٤- ابن كثير ١ / ٣٣١.

٥- التحريم / ١١.

٦- ابن كثير ٤ / ٣٩٤.

الظَّالِمِينَ} انهم كانوا ظلمه الا آسيه قال ابن كثير فى تفسيرها: أى خلصنى منه فانى ابرأ إليك من عمله. وهذه المرأه هى آسيه بنت مزاحم وقال تعالى: {اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا} (١) وآل داود كل من اتبعه من الأهل والأقارب ومن ليس من صلبه. واعتقد اعتقاداً جازماً انه ليس فى لب لبيب أدنى شك لمعرفة هذه الحقيقه بعد ثبوت الأدله القطعيه من القرآن الكريم والأحاديث الصحيحه التى جاءت عن الصادق المصدوق عليه وعلى آله الصلاه والسلام.

فحمداً لله رب العالمين الذى جعلنا من اتباع محمد صلى الله عليه - وآله - وسلم وهكذا انجلى وجه الحق واضمحت الأوهام واندرست، وتلاألت الأنوار المحمديه فى الآفاق بإذن الله.

١٢ ربيع الثانى ١٤١٨هـ

انتهى نص الكتاب

## هامش (١)

بدءً بعنوان الرسالة (القول الفصل فى الآل والأهل) إن كلمه (القول الفصل) توحى للقارئ أن لا- مجال للمناقشه - فى ذات الموضوع - بعدها، باعتبار أن ما دُونَ كان نهائياً لا استثناء فيه، حيث كل طرح جديد يمثل عبثاً ولغوياً لا يُغنى ولا يُسمن!!، والظاهر أن ذلك غير مُنصف للمسلم الواعى الذى رزقه الله عقلاً- يميز به الغث عن السمين، حيث ما زالت هناك آراء وأطروحات أخرى جديده وذات معنى تُطرح للمناقشه يرتضيها العقلاء المبصرون إذا كانت مصادرها سليمه ومقبوله ومسنده فلطالما نادى القرآن الكريم بقوله تعالى: {أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ} (١)، {أَفَلَا يُبْصِرُونَ} (٢)، {أَفَلَا تَعْقِلُونَ} (٣).

١- نساء / ٨٢، محمد صلى الله عليه وآله وسلم / ٢٤.

٢- السجده / ٢٧.

٣- يس / ٦٨.

فيا ليت العنوان وضع بشكل آخر مثل:

مفاهيمنا فى الآل والأهل - أو - رؤيتنا فى الآل والأهل - وهكذا كى لا يكون العنوان استبدادياً صرفاً.

### هامش (٢)

أولاً: رأيت الشيخ سُفر فى رسالته هذه اعتمد على بعض آيات القرآن الكريم فأخذ منه ما يوافق رأيه وترك ما سواه (كما سترى لاحقاً).

ثانياً: كل باحث له الحق فى اختيار مصادر بحثه - كيفما يشاء وبحريه -.

وأعتقد أنه تجاهل صحيح البخارى لأنه وجد شيئاً - خطيراً!!- فأهمله حتى لا تتزعزع ثوابته فى ذات الموضوع المطروح. (١)

### هامش (٣)

جاء فى تقديم الكراس - ص ٣ - (وتأتى أهميه هذا الموضوع - بالدرجه الأولى - من أنه مفهوم يتعلق بعباده المسلم وصلاته ودعائه ولقول المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم (ليس للمسلم من صلته إلا

---

١- لعل الرأى الأخير هو الذى حصل فعلاً - كما سيأتى بيانه.

ما وعى)، ومن ذلك ما يردده فى كل صلاه: اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم....).

أقول - ومن الله التوفيق والسداد -

نعم هذا قولٌ صائبٌ لكونه مفهوماً شرعياً عبادياً، أمرنا بالتمسك به وإن هذه الصلاه الإبراهيميه التى ذكرها يُقرها كل مسلم آمن بالله تعالى وبرسوله صلى الله عليه وآله وسلم.

لكن قوله: (وتأتى أهميه الإحاطه بمفهوم آل البيت وتعدد الآراء والآثار فى دلالتة، فى استلهاهم معناه من القرآن والسنة وآراء السلف الصالح فى صدر الإسلام وكشف اللثام عن المعانى المتعدده المتوازنه)<sup>(١)</sup>.

فأقول: هنا لنا معه وقفات.

وقفه (١): أليس القرآن الكريم والسنة المحمديه الشريفه كافيين لتحديد مفهوم آل البيت عليهم السلام؟ ولماذا تشتت المفهوم المقدس للآل وتمييعه بذكر (تعدد الآراء) ثم (آراء السلف) ثم (المعانى المتعدده)... الخ، ألا يرى أن الإسلام راح ضحية للآراء من الصدر الأول للإسلام إلى الآن، فقد سالت الدماء وأبيحت الحرمات ورُفعت رؤوس المؤمنين الصالحين على الرماح يُطافُ بها فى البلدان والقرن الهجرى الأول لم ينته

بعد(١)! وما تلاها من المصائب والمآسى إلى يومنا هذا!!

وقفه (٢): أتساءل عن سبب ظهور المذاهب المتعدده فى الإسلام، كالحنفية والشافعية والمالكية والخوارج كالأباطية وغيرها وهذه بدورها قُسمت إلى مدارس متعدده!!!

أليس ذلك تم بسبب تعدد الآراء؟

أليس من الضرورى الاعتماد على القرآن الكريم والسنه الشريفه الصحيحه؟ والابتعاد عن الآراء المزيفه التى مزقت الإسلام وانتهكت الحرمات!!

#### هامش (٤)

قال الشيخ: (وقد فرض الله علينا محبتهم وقال فيهم الإمام الشافعى:

يا آل بيت رسول الله حبُّكم

فرض من الله فى القرآن أنزله

يكفيكم من عظيم الفخر أنكم

من لم يصل عليكم لا صلاه له(٢))

فأقول: إن قول الشيخ (قد فرض الله علينا محبتهم) فاستشهد

---

١- واقعه الطف الأليمه أعظم شاهد على ذلك.

٢- مقدمه الكراس ص ٦ - ٧.

ببيتين من الشعر ولم يأخذه الحياء من الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم بتغافله وإهماله لذكر القرآن الكريم لآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم حيث يقول جل وعلا {قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ} (١)، وآيات كثيرة أخرى.

ونحن لا ننكر الإبداع في البيتين، فهو قول رائع وخطير، رائع لأن البيت الأول منهما بيان لفرض من فروض الإسلام، وخطير لأن البيت الثاني منهما فيه تهديد عنيف لمن ترك الصلاة عليهم فهو من الخاسرين!!

فكان الأولى بالشيخ الاستشهاد بالقرآن الكريم أولاً ثم بأحاديث النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم - وما أكثرها - ثم بأقوال الآخرين.

### هامش (٥)

تناول الشيخ (الآل) لغه ثم (الأهل) لغه في حدود ٢٥ سطراً لا غير واستند إلى بعض آيات القرآن الكريم، ولأن كلمات القرآن الكريم مضامينها مختلفه باختلاف مناسباتها فإذن لا بد من السنه الشريفه - قول أو فعل أو تقرير - توضيح الكلمه المعنيه بالدقه والتمام، بما يغنى عن عشرات المعاجم ومتاهاتها وعشرات الدواوين الشعريه وأقول لا بد من



الإحاطه بطرف المسأله ذاتها - لا غيرها - حتى لا نفع فى اجتهاد باطل!! فلو سأل سائل ما معنى ال(مولى) لكان جواب المجيب: المعانى كثيره ولكل ظرفٍ معنى - وكلها من القرآن الكريم.

• فهى تأتى بمعنى الأولى كما فى الآيه الكريمه: {مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ} أى هى أولى بكم.

• وبمعنى الناصر كما فى الآيه الكريمه: {ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ} أى ناصر الذين آمنوا.

• وبمعنى الوارث كما فى قوله تعالى: {وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِي مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ}.

• وبمعنى العصبه كما فى قوله تعالى: {وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِي مِنْ وِرَائِي}.

• وبمعنى الصديق كما فى قوله تعالى: {يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا}.

وهكذا إذن لكل حاله معنى خاص فكذلك الآل والأهل فينبغى أن لا نخلط المفاهيم لغرض تمييعها وإضاعه المعنى المقصود!!

أخذ الشيخ في بيان معنى الأهل في القرآن والسنة، ثم معنى الآل في القرآن والسنة من خلال ١٢ صفحة من الكراس حيث تناول بعض آيات القرآن الكريم والسنة والتفاسير فمن السور المعتمده لديه: الأحزاب / ٣٢ - ٣٤، القصص / ٢٩، طه / ١٠، التحريم / ٦، هود / ٧٣، الحجرات / ١١، غافر / ٤٦، آل عمران / ١١، سبأ / ١٣، يوسف / ٢٥، واعتمد على تفسير ابن كثير (تفسير القرآن الكريم) منه: ١/٣٣١، ٣/٤٦٥، ٤٦٧، ٤٥٧، ٤/٢١٣، ٢٩٤، ثم كتاب (مختصر التحفه الاثنى عشرية) للدهلوى ص ١٥٠ - ١٥١، ثم كتاب (مسأله التقريب بين أهل السنة والشيعة) د. ناصر بن عبد الله ١/١٠٤، ١٤٠، نقلاً عن تفسير القرطبي، ثم كتاب (نيل الأوطار) للشوكاني ص/٢٩١.

لكنى أحب الرد على فقره في رسالته قوله (بعيداً عن الغلو والتطرف...) (ص ٣).

أقول - مجرد افتراض - لو أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قال عن شيء ما أنه أحمر فهل يصح لمسلم - يُعتدّ بإسلامه - أن يقول كان قصده صلى الله عليه وآله وسلم (أحمر مائل للصفرة) أو (أحمر مائل للبرتقالي) أو (أحمر غامق)...الخ.

دعنى أوضح لك أكثر - حتى لا تُتَّهم بالغلو - بل بالتمسك الحرفى بقول الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم، فلنبق عند كلمه (الآل):

جاء فى صحيح البخارى (١) عن أبى هريره واجتماع التمر من الصدقه (الزكاه) كوماً عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والحسن والحسين عليهما السلام يلعبان بذلك التمر، فأخذ أحدهما تمره فجعلها فى فيه فأخرجها صلى الله عليه وآله وسلم من فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (أما علمت أن آل محمد لا يأكلون الصدقه).

وفى الروايه الثانيه (كخ كخ (ليطرحها) أما شعرت أنا لا نأكل الصدقه!؟)

هذان نصان لحديثين شريفين من كتاب البخارى - حتى لا نتهم بالغلو والتطرف - ماذا نستفيد من النصين الشريفين؟

أ. إن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم أمر بالزكاه (الصدقه) تنفيذاً لأمر الله تعالى ومنها هذا التمر ليأكله الفقراء من أمته.

ب. وحيث إن الزكاه هى لأمه محمد صلى الله عليه وآله وسلم

وليس لأهل الكتاب أو المشركين تبين أن الأمة قسمان: قسم يأكل الصدقات وقسم ممنوع عليه الصدقات.

ج. التعبيران (آل محمد لا يأكلون)، (إنا لا نأكل) بوجود (لا) النافية هو النفي المطلق أى حُرْمه أكل الصدقات - كما سترى فى حديث صحيح لاحق - من كتاب البخارى.

وليس فى الحديثين الشريفين ما يدل على أنهم مره لا يأكلون الصدقه ومره يأكلون الصدقه، لاستحاله وجوده فى سُنّه مدونه.

د. وضوح تطابق الحديثين الشريفين. (إنا بمعنى آل محمد).

ه. فما دام التحريم ملازماً لآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم فإن الصدقه لباقي أمته على وجه الإباحه، بما فيهم أجلاء الصحابه - إن افتقروا - أو حتى من افتقر من أهل الذمه - إن تعذر وجود فقيرٍ من المسلمين.

و. ونفهم من الحديثين الشريفين أيضاً، أن ذلك التحريم (أكل الزكاه) هو تكريم من الله تعالى للرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم ولآله عليهم السلام، فلو قال قائل ما، إن هذا انتقاصٌ لأمته!! فنقول: بل هو تكريمٌ للرسول وآله صلى الله عليه وآله وسلم لأنهم

أشرف خلق الله، وأتقى خلقه وأعظم الخلق عناءً وصبراً وتضحياً وجهاداً في سبيل الله، وهذا تشريع ملتزمون باحترامه وتطبيقه بينما الإباحه لباقي أمته، فلا نقاش في ذلك.

كما لا حق لنا في مناقشه حق الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في الزواج من تسع نسوة في آن واحد بينما لرجال أمته لا يسعها أكثر من أربع، ومن تجاوز كفر، وكما حُرِّم على زوجات النبي صلى الله عليه وآله وسلم من بعده الزواج بآخرين، بينما الإباحه واضحه للأرامل من نساء أمته، فهذا تشريع ثابت متفق عليه.

ز. قوله صلى الله عليه وآله وسلم (آل محمد لا يأكلون الصدقه) (١) هو المصداق الأمثل لهويه آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم والبيان الأوضح للدلاله على المعنى الشرعى لكلمه (الآل)، ومن فم الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم حيث يُغنيك عن العلماء والمجتهدين وأقوالهم، وعن الشعراء ودواوينهم وعن الأدباء ومعاجمهم اللغويه وعن عشرات الكتب المصنفة لتميع المعنى ل(الآل) وصرفه عن وجهته الحقه.

ح. وقول الشيخ في كراسه (تشمل الآل جميعاً) (أى أمه محمد

صلى الله عليه وآله وسلم) كما قال النووي فى شرح مسلم وهو أظهرها قال وهو اختيار الأزهري وغيره من المحققين أ.هـ (١).  
أقول لو صحَّ هذا القول أن آلَ محمد صلى الله عليه وآله وسلم هم أمه محمد صلى الله عليه وآله وسلم لصحَّت العبارة الآتية:  
(آلَ محمد صلى الله عليه وآله وسلم لا يأكلون الصدقه) تعنى (أمه محمد صلى الله عليه وآله وسلم لا يأكلون الصدقه).  
بمعنى آخر حرِّمت الزكاه على أمه محمد صلى الله عليه وآله وسلم!! فمن سيأكل الصدقات إذن؟

### استدراك (١)

تذكرت عبارته مشابهه لما قاله الشيخ شيفر وهى: (آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم هم أتباعه على دين الإسلام فى أصح الأقوال) (٢)!!

ونحن لنا الحق فى التساؤل: من سيأكل الصدقه؟ هل هم أصحاب الكتاب أم المشركون!!

١- كراس الشيخ ص ١٠ و ٩.

٢- الخطوط العريضة للأسس التى قام عليها دين الشيعة الإماميه الأثنى عشرية للكاتب السلفى محب الدين الخطيب ص ٥١.

## استدراك (٢)

لم أجد حديثاً واحداً قط في كتاب البخارى يشير إلى أن (آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم هم أمته وأتباعه) أبداً.

بل وجدت في كتب أخرى من باب التكريم لهذا الرجل التقى أو ذاك كما جاء عنه صلى الله عليه وآله وسلم (سلمان منا أهل البيت) وفي كراس الشيخ سفر النص: (سلمان منا آل البيت) (١) هذا لشده قربه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعظيم منزلته عند الله وطاعته المطلقة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

وكما هو تشریف (بالإضافه) عند قولنا (فلان تقى من أهل الله) أو (الفقراء عيال الله) أو (الكعبه المشرفه بيت الله) وهكذا...

ط. وبقیت متحيراً!! لماذا امتنع الشيخ سفر عن ذكر الحديثين الشريفين الواضحين في صحيح البخارى؟

أم تراه لم يقرأهما سابقاً؟ وبذلك يُطعن في ثقافته الدينيه، أم تراه يعرفهما ولكنه وجدتهما يناقضان ما عزم عليه من بغض آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، حيث لا يخدمان غرضه في تميع وطمس المعنى الشرعى للآل، أم رآهما من أحاديث الكافى والاستبصار والتهديب

ومن لا يحضره الفقيه (١)؟

ى. لنترجع إلى عبارته (والكلمه تشمل الآل جميعاً أى أمه محمد صلى الله عليه وآله وسلم) كما قال النووى فى شرح مسلم وهو أظهرها، قال وهو اختيار الأزهرى وغيره من المحققين أ. هـ (٢)

أقول لاحظ - بعين البصيره - قول النووى!! واختيار الأزهرى!! ولم يقل هذا ما اختاره الله تعالى وقاله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

بينما الذى مرّ عليك - آنفاً - هو اختيار الله ومقوله رسوله صلى الله عليه وآله وسلم لأن الشارع المقدس - جل وعلا - أثبت خصوصيه (آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم) وهو تشريع مقدس.

ك. ثم لاحظ أنه اعتمد على بيتين لشاعر (٣) أولهما:

آل النبى هم أتباع ملته

من الأعاجم والسودان والعرب

الواقع لا أدرى ما أقول!! لعل الشيخ سيفر رأى قول الشاعر أدق وأوضح من قول الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم وفعله فى

١- هى الكتب الأربعة المعتمده عند الشيعة الإماميه.

٢- كراس القول الفصل ص ١٩ - ٢٠.

٣- كراس القول الفصل ص ٢٠.



الحديثين الشريفين السابقين واللذين رواهما البخارى، والغريب أن الشاعر فى البيت الثانى يقول:

لو لم يكن آله إلا قرابته

صلى المصلى على الطاغى أبى لهب

هنا ترى أن الشاعر المسكين اتخذ كفر أبى لهب (عليه اللعنه) ذريعاً لعدم الصلاه على القرابه القريبه لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأصر على أن آل النبى صلى الله عليه وآله وسلم هم أمته، كيف؟ وفى أمته الصالحون والطالحون (من سارق وكاذب وغاش وزانٍ ولائط وظالم وقاطع طريق وقاطع رحم...) ونسأل هذا الشاعر المسكين كما نسأل الشيخ سيفر كم عدد المحسوين على أمه محمد صلى الله عليه وآله وسلم ممن سفك الدماء؟

وكيف يُصَيِّمى عليهم؟ أباعتبارهم (أتباع ملته)!! كما يدعون أم ماذا؟ فلو قلنا (اللهم صلّ على محمد وآل محمد) ونعنى (افتراضاً) أمته!! فهل يجوز الصلاه عليهم بالجمله؟

راجع كتب التاريخ وسير ملوك بنى أميه وملوك بنى العباس سترى العجب العُجاب لأناسٍ نطقوا بالشهادتين وصلّوا وصاموا، وقد نكّلوا وعذبوا وسفكوا الدماء حتى لأصحابهم ومن أنكر أنهار الدم فهو مكابراً

إذن لا بد من عدم الانجرار لتمييع التعريف بآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم وتوسعته ليشمل أمه محمد صلى الله عليه وآله وسلم كلها، لغرض طمس فضيلتهم!! ألا ترى أن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم - في حديث الصدقات السابق - لم يقل (أمه محمد لا يأكلون الصدقه) بل (آل محمد لا يأكلون الصدقه) إذن التعبير (آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم) مغايرٌ تماماً للتعبير (أمه محمد صلى الله عليه وآله وسلم).

ل. جاء في كتاب البخارى ٣/٢٩٠ دار التريه بغداد:

عن أبى هريره (ما شبع آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم من طعام ثلاثه أيام حتى قبض) وفى ٤/١٢٣ عن عائشه (ما شبع آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم منذ قدم المدينه من طعام بـ ثلاث ليالٍ تباعاً حتى قبض).

وهاتان شهادتان مؤكدتان أخريان، ماذا تعنيان لديك؟ لا أعتقد أن أحداً يجرؤ على القول أن آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم هنا

---

١- راجع كتاب (حياه الحيوان الكبرى) للعلامه الدميرى من ص ٥٣ - ١٠٤، ولا ذنب لى إن تقيأت مما تقرأ!! وهو ليس من كتب الشيعة.

أُمته لأن عدد الصحابه من المهاجرين والأنصار عدد كبير بلا شك فلا يمكن تصور انعدام الشبع ثلاثه أيام متتاليه - للجميع - في فتره وجود النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم في المدينه، فحتم هذا أن تعريف (الآل) الشرعى هنا هم أناسٌ مخصوصون معيّنون - الذين نالهم الجوع - طيله المده المذكوره.

مع ملاحظه أن عائشه في حديثها لم تُعبّر عن ذاتها بل قالت (آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم) إذن (آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم) أناسٌ مخصوصون وعائشه ليست منهم.

وفي ج ٤/١٢٣ أيضاً من صحيح البخارى - دار التريبيه بغداد:

قالت عائشه (ما أكل آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم أكلتين في يوم واحد إلا وكانت إحداهما تمرًا).

فهل يصدق - اعتماداً على هذه الروايه - أن أمه محمد صلى الله عليه وآله وسلم كلها لم تأكل أكلتين في يوم واحد إلا وكانت إحداهما تمرًا!!!؟ وتلاحظ أن عائشه أيضاً هنا لم تُشير لذاتها بل حاكيه عن آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم بالتحديد.

ذكر الشيخ في بحثه (معنى الأهل في القرآن والسنة) (١) ما يلي:

قال تعالى: {يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا (٣٢) وَقُرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا (٣٣) وَادْكُرْنَ مَآ يَتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا} يقول ابن كثير (وهذا نص في دخول أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم في أهل البيت ههنا لأنهن سبب نزول هذه الآية وسبب النزول داخل فيه قولاً واحداً، أما وحده على قول أو مع غيره على الصحيح) (٢).

المناقشه: أقول ومن الله التوفيق:

إن ابن كثير والشيخ سيفر ليعلمان أن خطاب الجليل الأعلى لنبية الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم بشأن نسائه لم يبدأ من الآية الشريفة (٣٢) بل من الآية الشريفة (٢٨) والتي مضمونها من أرادت الدنيا

١- رساله (القول الفصل) للشيخ سيفر ص ١٠.

٢- تفسير القرآن العظيم - لابن كثير ٣/٤٦٥.

فستحصل على سراح جميل (الطلاق) والآيه الشريفه (٢٩) فمضمونها من أرادت الله ورسوله فإنه {أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا} للمحسنات، وليس لنسائه بالجملة!! وشاهده (منكن).

والآيه الشريفه (٣٠) ترى فيها بكل وضوح تهديداً ما أعظمه!! {يُضَاعَفْ لَهَا الْعِزَابُ ضِعْفَيْنِ}!! والآيه الشريفه (٣١) ترى قوله تعالى {تُؤْتِيهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا} فقط للقانتات وشاهده {وَمَنْ يَفْنَأْ مِنكُنَّ}، والآيه الشريفه (٣٢) ميزت نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن نساء أمته لكن لم تكن ميزه مطلقه جزافاً بل اشترط شرطاً قاسياً أثقل من الأرض وما عليها لكنها خفيفه على اللسان بقوله تعالى: {إِنْ اتَّقَيْتُنَّ} كأنه سبحانه وتعالى جعل نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوق نساء أمته أجمع (لو تحقق شرط التقى).

ومن ثم فإن لم يتحقق هذا الشرط فلا ميزه إذن لزوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن غيرها من نساء أمته، وأقول ليس هذا بخصوص زوجات نبينا الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم بل عموم أنبياء الله عليهم السلام فالقرآن صريح لا تخفى آياته الشريفه، تتلى ما دامت السماوات والأرض، عندما ذم نساء بعض الأنبياء عليهم السلام

فدخلن جهنم للأذى الذى نالهم منهم!! {ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأةَ نُوحٍ وَامْرَأةَ لُوطٍ كَانَتِيَا تَحْتَ عِبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ} سورة التحريم / ١٠.

إن قوله تعالى {إِنِ اتَّقَيْتُنَّ} هو شرط أكيد مؤكد، ومعلوم بالضرورة أن تقى المرء ملازم لطاعه الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم ومن عصت الله تعالى ولو فى آيه واحده من كتابه الكريم أو عصت الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وغضب عليها ولو مره واحده خسرت تلك الميزه فأصبحت حالها {كَأَخِيْدٍ مِنَ النِّسَاءِ} لا فرق، بحكم الشرط {إِنِ اتَّقَيْتُنَّ} ولمن أراد المزيد من الوضوح فلينتبه لما يلى:

١. الآيه الشريفه {وَقَوْنٍ فِي بُيُوتِكُنَّ} الأحزاب / ٣٣ فلم تطبق حرفياً من بعضهن، بل قد خرجت على إمام زمانها، ولي الأمر، تقود جيشاً عظيماً ضده، بينما زوجات النبي صلى الله عليه وآله وسلم الأخريات احترمن الآيه الشريفه وامتنعن من الخروج، والتي لم تفر فى بيتها هى عائشه.

٢. فى صحيح البخارى - دار التريبيه. بغداد وتبيان سخطها على

أشرف الخلق أجمعين!!

أ. فى ج ٤ ص ٦٢ ووضوح سخط عائشه على النبى الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم:

(قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لها: إنى لأعرف غضبك ورضاك، قالت: كيف؟، قال صلى الله عليه وآله وسلم: إذا كنتِ راضيه قلتِ بلى وربّ محمد، وإذا كنتِ ساخطه قلتِ لا وربّ إبراهيم، قالت: قلتِ أجل لا أهاجرُ إلا اسمك) فانتبه لقولها!!

ب. فى ج ٣ ص ٢٦٥ (يخاطبها صلى الله عليه وآله وسلم: إنى لأعلم إذا كنتِ راضيه وإذا كنتِ على غضبى) تصور غضبها على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم!!!

ج. فى ج ١ ص ٢٤١ عائشه أوصت عبد الله بن الزبير (لا تدفنى معهم وادفنى مع صواحبى بالبقيع لا أركى به أبداً) أقول: وكيف تُركى؟!!!

د. عائشه والفتنه العظيمه!!!

نفس المصدر السابق ج ٢ ص ١٨٩ عن جويريه عن نافع عن عبد الله قام النبى صلى الله عليه وآله وسلم خطيباً فأشار نحو مسكن عائشه

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: هنا الفتنة، هنا الفتنة، هنا الفتنة، من حيث يطلع قرنُ الشيطان.

وأقول صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكم هي دماء المسلمين قد سالت في حرب الجمل وكيف تأصيل الحكم الأموى فى الشام وما تبع ذلك من كوارث!! وانتبه لقوله الشريف، ثلاث مرات (هنا الفتنة).

ه. عائشه تتهم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بأنه سيجر من قبل رجل فتقول: (حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يُخيل إليه أنه يفعل الشيء وما فعله) ج ٤ ص ٢٠، (حتى كان يرى أنه يأتي النساء ولا يأتين)!!! ج ٤ ص ٢١، أمعن النظر جيداً بالقول الأخير!! واحكم بالعقل!! هل يرضى الله ورسوله؟

و. فى ج ٢ ص ٨٩ لنفس المصدر (صحيح البخارى): صفحه كامله تبين أن نساء النبى صلى الله عليه وآله وسلم حزبان حزب فيه عائشه وحفصه والحزب الآخر فيه أم سلمه، وبيان طمع بعض نساءه صلى الله عليه وآله وسلم بهدايا المسلمين للرسول صلى الله عليه وآله وسلم والمحاولات كثرتهم لإقناع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مرات متعدده ليقوم العدل بتوزيع هدايا المسلمين حتى جاءت أخيراً



إحداهن إليه صلى الله عليه وآله وسلم:

(فأنته فأغلظت، وقالت: نساؤك ينشدنك الله العدل في بنت أبي قحافه فرفعت صوتها حتى تناولت عائشه وهي قاعده فسببتها..).

وأقول: التعبير (فأغلظت) ما أقبحه!! مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأشد حرمة!!، ومقالتها ب(العدل) فهو الشنار!! لأنه صلى الله عليه وآله وسلم إمام العدل ورفع الأصوات بحضرته الشريفه محرمٌ مطلقاً بنص القرآن الكريم {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ} سورة الحجرات ٢/.

لأن رفع الصوت هو الإثم بعينه ومن ثم فهو رجس. وبه تُحبط كل الأعمال!!!

والتعبير (فسببتها) بحضرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهو الإثم بعينه فضلاً عن كونه محرماً على إطلاقه!!.

ز. صحيح البخارى ج ٢ ص ١٠٥ وحديث الإفك (المنسوب لعائشه):

جاءها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى بيتها وعندها

أبواها، وتحدث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بالموضوع، وفي آخر الرواية قالت أمها لها: قومي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقالت عائشه: لا والله لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله.

وأقول: أين عائشه وأين آية التطهير!! وأين الثريا من الشرى!! وهى القائله (بنفس الروايه) (ولأننا أحقرّ في نفسى من أن يُتكلم بالقرآن فى أمرى).

ح. عصيان عائشه للرسول صلى الله عليه وآله وسلم عند مرضه ج ٤ / ١٨٩ - ١٩٠ نفس المصدر، قالت عائشه لَدَدنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى مرضه (أى جعلنا فى أحد شِقَى فمه دواء بغير اختياره) فقال صلى الله عليه وآله وسلم: لا تلدوني، فقلنا كراهيه المريض للدواء، فلما أفاق قال صلى الله عليه وآله وسلم: ألم أنهكم أن تلدوني؟، لا يبقى أحدٌ منكم إلا لُدَّ غير العباس فإنه لم يشهدكم.

وفى الحاشيه تعليق: قصاصاً ومكافأه لفعالهم ولتركهم امتثال نهيه عن ذلك، وأقول العصيان اثم ومن ثم رجس!!

ط. عائشه مذهبها ثبوت الرضاعه فى الكبر!! هامش ج ٣/١١ من صحيح البخارى:

(...كانت عائشه تأمرُ بناتَ إخوتها وبنات أخواتها أن يرضعن من

أحبت عائشه أن يراها ويدخل عليها وإن كان كبيراً خمس رضعات ثم يدخل عليها وأبت أم سلمه (رض) وسائر أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يدخل عليهم بتلك الرضاعه أحد من الناس حتى يرضع فى المهد...، وأقول: كيف يتسنى للرجل أن يرى ثدى امرأه غريبه فيرتوى ما يشاء!! إنه عمل رجس!! وما أراه إلا شطراً من الدعاره!!!!

ى. غيرتها الشديده!! ج٣/١٧٥ نفس المصدر السابق:

عن عائشه: - آخر السطر - كنت أغارُ على اللواتى وهبن أنفسهن لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأقول: أتهبُ المرأةُ نفسها؟ فلما أنزل الله تعالى {تُرْجَى مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوَى إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ} قلتُ ما أرى ربك إلا يسارع فى هواك.

وفى هامشه: هنا تقييحٌ وتنفييرٌ لثلاث تهب النساء أنفسهن له صلى الله عليه وآله وسلم فتكثر النساء عنده - وسبب ذلك الغيره وإلا فقد علمت أن الله سبحانه أباح له هذا خاصه! إضافه الهوى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غير مناسب فهو منزّه عن الهوى (وما ينطق عن الهوى) وهو ممن ينهى النفس عن الهوى ولو قالت فى مرضاتك كان أولى!. (بتصرف).

ك. فى ج ٢/٣١٥ نفس المصدر:

قالت عائشه: ما غرتُ على أحدٍ من نساء النبى ما غرتُ على خديجه عليها السلام وما رأيتها ولكن كان النبى يُكثر ذكرها وربما ذبح الشاه ثم يقطعها أعضاء ثم يبعثها فى صدائق خديجه عليها السلام فربما قلتُ له (كأنه لم يكن فى الدنيا إلا خديجه!!) فيقول صلى الله عليه وآله وسلم: (إنها كانت وكانت... وكان لى منها ولد).

أقول: حسداً منها، لأن خديجه عليها السلام زوجه صديقه طاهره ولود، وحال عائشه على خلاف ذلك تماماً!!

وراجع ٢/٣١٦ ثم ٤/٥٢ كذلك من نفس المصدر.

ل. فى ج ٣/١٦٦:

دخل ابن الزبير (على عائشه) فقالت: دخل ابن عباس فأثنى علىّ وقلت (وددت أنى كنت نسياً منسياً!!) أقول: ولم؟!. العظيم جرمها؟ وعظيم خطئها؟ وعظيم عصيانها فى حياه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبعد وفاته صلى الله عليه وآله وسلم؟

م. فى ج ٣/٢٠٥ (روايه العسل). ومؤامرتهن على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

تقول عائشه (كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يشرب

عسلاً عند زينب ويمكث عندها فواطيتُ (توافقت) أنا وحفصه عن أيتنا دخل عليها فلتقل له (أكلت مغافير؟ إني أجد منك ريح مغافير!).

فى الهامش تعليق: وقع منهما ذلك مع أنه حرام!! لغلبة الغيره على النساء وهو (صغيره) وأنا أقول: بل كبيرة عظمى!! ومغافير صمغ له رائحة كريهه!!

ن. ج ٢/٢٤٢

الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يصف عائشه (إنكن صواحب يوسف..)

### وقفه (١) عند سورة التحريم المباركه

قوله تعالى: {إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ} بمجرد دال على معصيتهما - عائشه وحفصه - والتوبه لا تُطلب إلا من المذنب المخالف لأمر الله {فَقَدْ صَيَّغَتْ قُلُوبُكُمَا} أى مالتا عن الحق الواجب عليهما، {وَأِنْ تَطَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ} وهو دفاع عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فالله ناصره وكفى به نصيراً، لكن الله تعالى جاء بحشد لا يُؤتى بمثله أبداً. لتبيان عظم الجريمه التى اقترفت ولأى الأمور قوله تعالى: {عَسَى رَبُّهُ

إِنْ طَلَّقْتُمْ أَنْ يُبَدَّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُمْ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا { تحريم / ٥.

وانتبه: إن كن يحملن هذه الصفات فلماذا الاستبدال!!؟

أم في القرآن عبث؟! وحاشا كتاب الله.. ولأى الأمور {أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُمْ}!!؟

## وقفه (٢)

من كل ما سبق نجد أن أمهات المؤمنين قد نالهن الرجس - صغيراً او كبيراً - وبذلك فأيه التطهير مخصوصه لآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم لا كما ادعى ابن كثير.

## هامش (٨)

جاء في رساله الشيخ سُفر (القول الفصل) ص ١١ بخصوص آيه التطهير المباركه:

(وقال أيضاً - قال عكرمه - من شاء باهله إنها نزلت في شأن نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم).

التعليق:

أقول: الحقيقة إنى أحببت أن أعرف من هو عكرمه أولاً؟ قبل

الحكم على مقالته أعلاه، ومعرفة مكانته في دنيا الإسلام، وعند علماء الإسلام! فراجعت أحد كتب علم الرجال لأحد أئمة الجرح والتعديل عند السنه وهو كتاب (ميزان الاعتدال) للإمام الذهبي (١) وهو المعروف بتشدده مع آل البيت! وإليك بعضاً مما وجدت في ميزان الاعتدال (دار إحياء الكتب العربية) ق/٣ ص ٩٣ برقم ٥٧١٦ ما يلي:

١. عكرمه مولى ابن عباس: وثقه جماعه واعتمده البخارى، وأما مسلم فتجنبه وروى له قليلاً مقروناً بغيره، وأعرض عنه مالك وتحايده إلا في حديث أو حديثين.

٢. قال يحيى: كذاب، قال أيوب: لم يكن كذاباً.

٣. عن عبد الله بن الحارث، قال: دخلت على علي بن عبد الله ابن عباس فإذا عكرمه في وثاق!! عند باب الحش، فقلت له: ألا تتقى الله؟ قال: إن هذا الخبيث يكذب على أبي!!

وفى ق ٣ / ٩٤

٤. يُروى عن ابن المسيب أنه كذب عكرمه.

٥. عطاء يكذب عكرمه.

---

١- الذهبي : شمس الدين الذهبي الدمشقي الشافعي ولد ٦٧٣هـ، ت ٧٤٨هـ من الحفاظ والمحدثين ومن كبار علماء (علم الرجال) عند مدرسه الصحابه.

٦. طاووس: لو أن عبد ابن عباس (أى عكرمه) اتقى الله وكف عن حديثه لشدت إليه المطايا.

٧. محمد بن سيرين: يكذب عكرمه.

٨. ابن أبي ذئب: رأيت عكرمه وكان غير ثقه.

٩. محمد بن سعد: وليس يُحتج بحديثه ويتكلم الناس فيه.

وفى ق ٩٥ / ٣

١٠. مالك: يكره أن يذكر عكرمه. ولا يروى عنه.

١١. عكرمه سمع صوت غناء فقال: اسكتوا!، ثم قال: قاتله الله لقد أجاد!! والمحدثان عنه (يونس وسليمان) لم يعودوا إليه!!

١٢. عكرمه: وددت أن بيدى حربته فأعترض بها من شهد الموسم (يقصد الحج) يميناً وشمالاً!!

أقول ما أعظم حقه على أمه محمد صلى الله عليه وآله وسلم!!

١٣. وقف عكرمه على باب المسجد فقال: ما فيه إلا كافر!!

أقول: يرى نفسه هو المسلم الوحيد من أمه محمد صلى الله عليه وآله وسلم!!

١٤. يحيى بن بكير قال: قدم عكرمه مصر وهو يريد المغرب، فالخوارج الذين هم بالمغرب عنه أخذوا.



١٥. ابن المدينى: كان (عكرمه) يرى رأى نجاه الحرورى (وهم فرقه من الخوارج).

١٦. قال مصعب الزبيرى: كان عكرمه يرى رأى الخوارج، وادعى على ابن عباس أنه كان يرى رأى الخوارج!!

وأقول: عامه أئمه الحديث يرون أن ابن عباس هاشمى تلميذ على عليه السلام.

١٧. عن عطاء بن أبى رباح: عكرمه كان اباضياً. (وهى فرقه من الخوارج).

١٨. أحمد بن حنبل: كان عكرمه يأتى الأمراء فيطلب جوائزهم!!

١٩. مات عكرمه وكثير عزه (الشاعر المعروف) فى يوم واحد، فشهد الناس جنازه كثير وتركوا جنازه عكرمه!!

٢٠. عن ابن المسيب: أنه قال لمولاه ابن بُرد: لا تكذب على كما كذب عكرمه على مولاه ابن عباس!!

أقول: هذه عشرون شهاده ويوجد أضعافها لمن تصفح كتب أئمه الجرح والتعديل، فهل بعد ان عرفنا عكرمه الخارجى وبغضه لعلى عليه السلام ولآل محمد عليهم السلام (أهل الكساء).. فهل نتوقع منه صدقاً وإنصافاً لأهل الكساء؟ بل هو كذابٌ أشر.

## هامش (٩)

جاء في رساله الشيخ سُفر عند العنوان (معنى الأهل في القرآن والسنة) ص ١٢ والروايه الآتيه من تفسير ابن كثير ٣/٤٦٧:

(عن يزيد بن حبان قال: انطلقت أنا وحُصين بن سبره وعمر بن مسلمه إلى زيد بن أرقم فلما جلسنا إليه قال حُصين، لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً، حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: يا ابن أخي لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنتُ أعي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فما حدثتكم فاقبلوا، وما لا. فلا تكلفوني ثم قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً خطيباً، بماء يدعى حُمًا، بين مكه والمدينه، فحمد الله تعالى وأثنى عليه، ووعظ وذكر، ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم: أما بعد، ألا أيها الناس، فإنما أنا بشرٌ يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين، أولهما كتاب الله تعالى فيه هدىً ونور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به، فحث على كتاب الله عز وجل ورغب فيه، ثم قال: وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، ثلاثاً، فقال له حُصين: ومن أهل بيته يا زيد؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حُرِّم الصدقه بعده،

قال ومن؟ قال: هم آل علي وآل عقیل وآل جعفر وآل عباس، قال: كل هؤلاء حُرِّم الصدقه بعده؟ قال نعم) وفي الحديث الشريف دلالة واضحة صريحه جداً (قال نساؤه من أهل بيته) فهذا إقرار من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم...).

المناقشه: ومن الله التوفيق:

١. قال الشيخ (وفي الحديث الشريف دلالة واضحة صريحه جداً (قال نساؤه من أهل بيته) فهذا إقرار من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم).

أقول: توهم الشيخ، فهذه فقره لم يُقرّها الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم بل هي من قول الصحابي (زيد) فخلط الشيخ بين القولين!!!.

٢. إن الرجل اعتمد على ما أخرجه مسلم في صحيحه ج ٧/١٢٣ عن زيد بن أرقم حيث أخذ ما يعجبه وترك ما لا يرضاه!!

فوجدت بعد البحث، أن زيداً في الحديث الثاني الذي يليه في ص ١٢٣ نفسها عندما سأله (من أهل بيته نساؤه؟) قال: لا وأيم الله، إن المرأة لتكون مع الرجل العصر من الدهر، ثم يطلقها فترجع إلى أبيها وقومها، أهل بيته أصله وعصبته الذين حُرِّموا الصدقه بعده) أ. ه.

أقول: لو كان الشيخ سُفر منصفاً لذكر الحديثين وهما في صفحته واحده!

ولاحظ أداه النفي (لا) هنا، والقسم الذى يليه، والدليل الذى ذكره بشأن الزوجه، وهو دليل قاطع لا يمكن تجاهله (فى عرف المجتمع)، كل ذلك يجعل الروايه الثانيه هى الصواب، اما الروايه الأولى (نساؤه من أهل بيته ولكن أهل بيته من حُرْم الصدقه بعده) فالخلل واضح جداً لأن شرطها الأول يناقض الروايه الثانيه المدعومه بالسبب المعقول، من جانب، ومن جانب آخر لماذا يقول (من أهل بيته ولكن)؟ فحتم أن يكون ما بعد (لكن) هو الصواب، وهو المعنىّ بالتعريف، وهو المعنى الشرعى لكلمه (أهل البيت)، لأنه المطلوب شرعاً لا عرفاً.

وهذه خاصه بالرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم، وأما عامه الناس فإن الزوجه عرفاً من أهل البيت، وحتى الخادم الذى يُلازم البيت فهو محسوب على أهل البيت، ومما يدعم الروايه الثانيه ذكر الصحابى (زيد) للطلاق، هو قوله تعالى {عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَنَّ} إشاره إلى إمكانية الطلاق، و(عسى) هى أداه ترجى ومرتبطة بمشيئه الله تعالى بقوله (عسى رَبُّهُ) فافهم!!

٣. استشهد الشيخ سُفر بآيات من القرآن الكريم ص ١٣ - ١٥ من رسالته مثل {يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ..} فطبعاً

الآيه الكريمة بحقهن، والنساء هنا بمعنى الزوجات، ولكن النص الكريم (ونسائنا) فى آيه المباهله المباركه هنا المقصود فقط ابنته الكريمه فاطمه الزهراء عليها السلام حصراً لا زوجاته صلى الله عليه وآله وسلم كما هو معلوم لأهل القبله من جميع الفرق عند الدعوه للمباهله.

إن (أهل البيت عليهم السلام) شىء ونساءه صلى الله عليه وآله وسلم فى النص الكريم {يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ...} شىء آخر بدليل ما بيناه فى الفقره (٢) السابقه اعتماداً على قول الصحابى (زيد) كما هو موثق فى صحيح البخارى فى روايته الثانيه.

ثم ذكر الشيخ الآيه الشريفه {قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا...} يوسف / ٢٥ فواضح الدلاله أن المعنى هو زوجة عزيز مصر.

والآيه الشريفه {فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا...} قصص / ٢٩ فى قصه موسى أن المقصود هو زوجته وأولاده حصراً.

والآيه الشريفه {وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ...} طه / ١٠ فهى عامه الأهل وكذا الآيه الكريمه {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ...} تحريم / ٦. أما الآيه الكريمه {فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ...} قصص / ١٢ فمعلوم هنا والدته عليها السلام سترضعه وتكفل به وليست زوجته.

فترى أن المعاني متباينه - واللفظ واحد - وقد بينا ذلك في هامش (٥) وللتأكيد على ما بينا في الهامش (٥) نقول:

في سورة طه المباركه على لسان موسى عليه السلام: {... فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا...} طه/١٠

فواضح بشكل تام أن المقصود هم زوجته وأولاده (حصراً).

بينما في الآيه ٢٩/ من سورة طه

{وَأَجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي} فهنا لا الزوجه ولا الأولاد (حتماً). لاحظ وجود (أهلين) مختلفين، هذا من القرآن الكريم!!

وبذلك فالشيخ سُفر لم يفهم - ولعله تعمّد أن لا يفهم - معنى أهل البيت عليهم السلام ففسأوه صلى الله عليه وآله وسلم شيء وأهل بيته عليهم السلام شيء آخر.

كما سنوضح - تفصيلاً - واعتماداً على صحيح البخارى وغيره من كتبهم فى البحوث اللاحقه إن شاء الله.

## هامش (١٠)

### اشاره

جاء فى رساله شيخ سُفر ص ١٥ ما يلى:

(قد يعترض البعض ويقول إن المراد ب(أهل البيت) على وفاطمه

وذريتهما من بعدهما لأن الله تعالى لم يقل (ليذهب عنكن الرجس) وقال (عنكم) بصيغه التذكير).

ثم بدأ يجيب عن ذلك باعتماده على ما ذكره الدهلوى فى كتابه (التحفة الأثنى عشرية) ص ١٥٠ - ١٥١ حول التأنيث والتذكير فى اللغة، واستند إلى الآية الكريمة: {أَتَعْجِبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ} هود/٧٣، وأن قوله تعالى {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا} أو {يَا أَيُّهَا النَّاسُ} باعتبارها صيغه تذكير والمراد به الرجال والنساء.

فأقول: قوله (قد يعترض البعض)، فإننا نرى الاعتراض صائباً، وإن (عنكم) بدل (عنكن) تعليله صحيح، كما سترى فى وقفه ٢، ٣ لاحقاً، وكل من له إلمام ولو بسيط باللغة العربية لا يعتريه شك بمقدار ذره فى أن سياق الآيات من ٢٨ - ٣٤ من سورة الأحزاب لا يتغير معناها مطلقاً بعد رفع (آيه التطهير) فقط، فهى سبع آيات شريفه موضوعها واحد، هو نساؤه صلى الله عليه وآله وسلم، وقد ظهرت نون النسوة (٢٢) مره بالتمام، إضافةً للكلمات المؤشره للأنوثة مثل - أزواجك - للمحسنات - يا نساء النبى - يضاعف لها - تعمل صالحاً - نؤتها - أجرها - وأعتدنا لها.....

كل هذا يحتم شذوذ آيه التطهير عنها، ومن ثم فتزولها مغاير لزمان نزول السوره، وهى نزلت مخصوصه لأهل الكساء عليهم السلام، فى ساعه معينه، فى مكان معين، بعد دعاء الرسول صلى الله عليه وآله وسلم - كما سترى لاحقاً.

### وقفه (١)

أما لماذا جعل الله تعالى (آيه التطهير المباركه) بين ثنايا هذه الآيات الشريفه السابع؟، فلعله أرادها الله ربما - والله أعلم - كى تكون آيه من الآيات المتشابهات(١) لينقسم الناس صنفين!!

أحدهما ناج والآخر خاسر، فالأول هو من أعطى أهل البيت عليهم السلام حقهم وقدرهم كما أراد الله تعالى لهم، والآخر ضل سواء السبيل بتثبته بما لا يستقيم مع ما يريد الله تعالى.

أو لعل الآيه الشريفه حُشرت هنا يوم جمعوا القرآن زمن الخليفه الثالث، لتضييع غرض الآيه وأيضاً لتخفيف لهجه التهديد العنيف الموجه لنساء النبى صلى الله عليه وآله وسلم.

١- ميزان الاعتدال للذهبي ق ٣/٩٤: أيوب يحدث عن عكرمه، قال: إنما أنزل الله متشابه القرآن ليضل به، قال (حماد بن زيد): ما أسوأها من عبارته، بل أخبثها، بل أنزله ليهدى به، وليضل به الفاسقين أ. ه.



## وقفه (٢)

جاء في رسالته (القول الفصل) ص ١٦- ١٧ ما يلي:

(ففي صحيح مسلم، أن عائشه قالت: خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم غداه، وعليه مرط من شعر أسود، فجاء الحسن بن علي فأدخله، ثم جاء الحسين فدخل معه، ثم جاءت فاطمه فأدخلها، ثم جاء علي فأدخله، ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم {إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا}.

في هذا الحديث الشريف، نرى أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قام بفعل لا لبس فيه، وهي عملية تجميع مقصوده (١) - الواحد بعد الآخر - ثم جللهم بالكساء المبارك، ثم ربط صلى الله عليه وآله وسلم هذا الفعل - مباشره بلا فاصله - بقول الله تعالى {إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا}.

هذا الفعل وصريح الآيه الكريمة دليل على التوأميه والخصوصيه المباركه، فمن دخل الكساء فهو من أهل البيت عليهم السلام شرعاً -

١- تلخيص الذهبى ج ٢/٤١٦ عن أم سلمه - فى بيتى نزلت (آيه التطهير)، وقالت: فأرسل صلى الله عليه وآله وسلم إلى على وفاطمه والحسن والحسين.. وجللهم بالكساء فقال (اللهم هؤلاء أهل بيتى).

لا بحساب العرف - والخمسه هم المعنيون بذهاب الرجس عنهم - لا غيرهم من الزوجات والأقارب.

### وقفه (٣)

أقول: قد أهمل شيخ سفر الكثير من الروايات بهذا المنحى، منها ما أخرجه الترمذى فى سننه ج ٩/٣٤٤ عن أم المؤمنين أم سلمه (رض)، بعد أن جلل النبى صلى الله عليه وآله وسلم الحسن والحسين وعلياً وفاطمه عليهم السلام كساءً، قال صلى الله عليه وآله وسلم: اللهم هؤلاء أهل بيتى وحامتى، أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، قالت أم سلمه (رض): وأنا معهم يا رسول الله؟ قال: صلى الله عليه وآله وسلم: إنك إلى خير أ. ه.

مع الانتباه لقوله صلى الله عليه وآله وسلم: (اللهم هؤلاء أهل بيتى) (١) حصراً وتخصيصاً، مع العلم أن أم المؤمنين أم سلمه (رض) مُنعت من الدخول فى الكساء، بعد أجابها بلطفه وعنايته وكرمه: إنك إلى خير، ففهمت رضوان الله عليها مغزى قوله صلى الله عليه وآله وسلم، باعتبار أنهم بأمر الله تعالى مخصوصون بالتكريم لا غيرهم - وذلك لرجاحه عقلها.

١- اعترف الذهبى فى تلخيصه ج ٢/٤١٦ بصحة الحديث.

وكل مؤمن آخر أو مؤمنه فله فضل، ولكن دون مرتبه أهل الكساء عليهم السلام على وجه اليقين.

بينما فى ص ١٧ من (القول الفصل)، يروى البيهقى عن أم سلمه (رض) إنها قالت: أما أنا من أهل البيت؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم: بلى إن شاء الله.

فنقول: فلم لم يدخلها فى جملتهم تحت الكساء؟ عند قوله صلى الله عليه وآله وسلم (بلى)، ألان الكساء لا يتحمل سته أشخاص أو أكثر لصغره نستغيث بالله من الزلل والانحراف.

١. معلوم عند جميع طوائف المسلمين، أن النبى الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم لم يدخل أياً من زوجاته داخل الكساء المبارك، سواء أم سلمه (رض) أو عائشه أو أياً من زوجاته، ولم تعترض أى منهن على ذلك.

والغرض جلى وحكمه بالغه من الله تعالى وأمره، بتمييز هؤلاء الذوات المقدسه (الخمسه) المكرمين صلوات الله عليهم.

فلم يكن عمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عبثاً بجمعهم تحت الكساء!! خوفاً من برد أو وقايه من حر الشمس!! بل لتعى الأمه شأنهم بعد أن أسمعهم آيه التطهير وقوله الشريف (اللهم هؤلاء أهل بيتي).

٢. رب قائل يثير شبهه!!- عدم التطهير المطلق - وأن أمر الله لم يكن ليتم فعلاً!! وجواب ذلك من القرآن الكريم بقوله تعالى:

{إِنَّ رَبَّكَ فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ} هود / ١٠٧، وانتبه لصيغته المبالغه (فَعَالٌ)!!

{إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ} حج / ١٤

{إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ} مائده / ١

وعن ابن عباس (إن الله لم يُرد شيئاً إلا أصاب به الذي أراد) البخارى ج ٣/١٨٤.

٣. فريق من الناس!، يقول: وإذا؟ ثم ماذا؟ دخلوا الكساء وبعد لحظات خرجوا!!!، ثم يذكر بطولات الصحابه والفتوحات الواسعه والغنائم...ولا حول ولا قوة إلا بالله.

أقول هذا السفه بعينه! وهذه ضحاله الفكر والعقيده (بل ران على قلوبهم)، وإلا فهذا إجراء مقدس وتوضيح من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأئمة، لتبيان منزله آله صلى الله عليه وآله وسلم وحقوقهم على أئمة... ما النتيجة من هذا التجاهل؟

طبعاً محاربه آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم وشيعتهم فى كل زمان ومكان، والتاريخ يشهد بكل الفظائع التى مرت على أمه محمد

صلى الله عليه وآله وسلم، بل وتستمر إلى يوم ظهور قائم آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فعندها ستستقيم الأمور على الصواب والصلاح.

٤. روايات حديث الكساء تزيد على ٢٠ روايه أخرجه السمهودى فى (جواهر العقدين) ج ١/ق ٢/ص ٧ - ٢٨ مؤسسه إحياء التراث الإسلامى - وزاره الأوقاف العراقيه.

٥. آيه التطهير المباركه الخاصه بالذوات الخمسه المباركه (أهل الكساء) عليهم السلام، قد شاء الله أن يطهرهم من الرجس تماماً، (قولاً وفعلاً، صغيراً وكبيراً، ظاهراً وباطناً)، والآيه تؤكد على ذلك (ويطهركم تطهيراً)، حيث التأكيد المؤكد، وتلك كرامه من الله تعالى لهم، لا- ينالها أى صحابى مقرب ولو كان هاشمياً، ولا صحابه مقربه ولو كانت حليلته أو هاشميه، و(إنما) تفيد الحصر فافهم...

٦. من آيه التطهير المباركه، اتضح أنهم ذوو الإيمان المطلق، وغيرهم من المؤمنين ليس إيمانهم مطلقاً، فقد نالهم الرجس بدرجات متباينه، من قوله تعالى: {كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ} أنعام/١٢٥ أى الذين لا يؤمنون الإيمان المطلق!. وليس المقصود هنا الكافرين.

٧. وهم أهل النهى والعقل التام. وباقي المؤمنين نالهم الجهل بدرجات متباينه. أى لا يعقلون تمام العقل من قوله تعالى {وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ} يونس / ١٠٠.

٨. فمن ادعى أن أهل الكساء قد مسّهم الرجس بشكل ما. فقد مسّ كرامه الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم. لأنه عظيم أهل الكساء وهو رأس أهل البيت، فما مسّهم فقد مسه والعكس صحيح.

٩. وهم الذين منّ الله عليهم بفضله، وهم (الشاكرون)، من قوله تعالى: {وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ} أنعام / ٥٣.

١٠. وهم المحسودون، بقوله تعالى: {أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا} النساء / ٥٤، وتمعن فى الآيه جيداً بعد استبدال (الناس) ب(آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم) سترى استقامه المعنى تماماً، أى إن الآيتين الكريمتين السابقتين تعنيان بكل وضوح أن (هؤلاء)، (الناس) معناهما واحد هو (آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم).

١١. وهم الذين دعاهم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بأمر

الله يوم المباهله المبارك، بنص القرآن الكريم {فَمَنْ حَرَّجَكَ فِيهِ مِنْ بَعِيدٍ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ  
وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ} آل عمران ٦١.

ومعلوم - باتفاق أمه محمد صلى الله عليه وآله وسلم - أن المدعويين هم على وفاطمه والحسن والحسين عليهم السلام - لا  
غيرهم - وهم آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعترته، وبذلك ترى المعادله الرصينه التاليه - إضافه لما سبق - أن:

أهل البيت ≡ أهل الكساء ≡ أهل المباهله ≡ هؤلاء (أنعام/٥٣) ≡ الناس المحسودون (النساء/٥٤) ≡ آل محمد صلى الله عليه  
وآله وسلم.

١٢. لعل البعض يتساءل مثلاً!! كيف ثبت أن أهل البيت عليهم السلام هم آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فنقول: جاء في  
صحيح البخارى ج ٢/٣٩٩، عندما سأل الصحابى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، كيف الصلاه عليكم أهل البيت؟ قال صلى  
الله عليه وآله وسلم: قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد (...).

نلاحظ هنا أن الصحابى سأل عن الصلاه بقوله (عليكم أهل

البيت) أى النبى صلى الله عليه وآله وسلم وعترته الطاهره، ومن المحال يقصد أمه محمد بقرينه (عليكم).

وذكر الصحابى فى سؤاله كلمه (أهل البيت)، فكان جوابه صلى الله عليه وآله وسلم، بقوله (آل محمد)، فهذا يعنى - على وجه اليقين - أن (أهل البيت هم آل محمد) صلى الله عليه وآله وسلم المعتّون بالصلاه عليهم، ولو كان غير ذلك، لكان السؤال بشىء والجواب بشىء آخر، وحاشى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وهو سيد البلغاء والمتكلمين على الإطلاق، لقوله الشريف (أوتيتُ جوامع الكلم) متفق عليه.

وبذلك اعتماداً على الحديث الشريف، أعلاه تصح المعادله أعلاه، ومن ادعى غير ذلك فقد أقرّ بوجود تناقض فى الحديث الشريف بين السؤال والجواب.

الحديث الشريف (١) (اللهم هؤلاء أهل بيتى).

روى الإمام مسلم، فى باب فضائل على عليه السلام فى صحيحه، والنسائى فى (الخصائص العلويه)، والترمذى فى صحيحه، عن

---

١- ذكره الذهبى فى تلخيصه ج ٣/١٠٨ واعترف بصحته، والعبارة هى (ربّ هؤلاء أهل بيتى).



عامر بن سعد بن أبي وقاص قال: أمر معاوية سعد بن أبي وقاص - بلعن على عليه السلام - فامتنع فقال له: ما منعك أن تسبّ أبا تراب؟! فقال (سعد): أما ما ذكرت، ثلاثاً قالهن له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلن أسبه، ولأن تكون لى واحده منهن أحب إلى من حُمر النعم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، يقول له وقد خلفه فى بعض مغازيه فقال: يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى، إلا أنه لا نبى بعدى، وسمعتة يقول يوم خبير، لأعطين الرايه (غداً) رجلاً يحبُّ الله ورسولهُ، ويحبُّه الله ورسولهُ، قال فتناولنا لها، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: ادعوا لى علياً، فأتى به أرمد فبصق فى عينيه، ودفع الرايه إليه، ففتح الله عليه، (قال) ولما نزلت هذه الآيه {فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ...} قال: دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً وفاطمه وحسناً وحسيناً، فقال صلى الله عليه وآله وسلم (اللهم هؤلاء أهلى) أ. ه.

علماً أن لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسع نسوه!! ساعه نزول الآيه.

## هامش (١١)

فى ص ١١ - ١٢ من الرساله [ففى صحيح مسلم أن عائشه قالت: (خرج النبى غداه وعليه مرط من شعر أسود، فجاء الحسن بن على فأدخله، ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمه فأدخلها ثم جاء على فأدخله ثم قال: {إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا} [ رواه مسلم.

قال القرطبى: (فهذه دعوه من النبى صلى الله عليه وآله وسلم لهم بعد نزول الآيه، أحب أن يُدخلهم فى الآيه التى خوطب بها الأزواج).

أقول ومن الله التوفيق:

١. الروايه تنص بوضوح دخول أهل البيت عليهم السلام الى الكساء، الواحد بعد الآخر، وبعد استقرارهم تحت الكساء تلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آيه التطهير المباركه مباشرة.

بينما يدعى القرطبى دخولهم الكساء بعد نزول الآيه، وهذا يثبت تهافت إدعائه!!

٢. قوله (الآيه التى خوطب بها الأزواج) لم يأت دليل على دعواه باختصاص الآيه الكريمة بهن!! بل بالعكس حيث ثبت بالروايه السابقه أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أدخلهم الكساء ثم تلا الآيه

الكريمه (آيه التطهير)، وفي تلخيص الذهبي ج ٢/٤١٦ بعد أن جللهم بالكساء قال صلى الله عليه وآله وسلم (اللهم هؤلاء أهل بيتي).

فكل فعلٍ ونُطقٍ منه صلى الله عليه وآله وسلم حق. (وما ينطق عن الهوى)

أخرج أبو داود / باب العلم / ١٠/٧٩ برقم ٣٦٢٩.

أحمد في سننه ٢/١٦٢، ٢/٢٠٧.

الدارمي / المقدمة، ١/١٠٣ برقم ٤٩٠

من حواريه بين عبد الله بن عمرو بن العاص والرسول صلى الله عليه وآله وسلم، حول كل ما يُسمع منه، قال صلى الله عليه وآله وسلم: نعم، قال: في الرضا والغضب؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم: نعم فإنني لا أقول إلا حقاً.

٣. عدّ القرطبي أن نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم هن الأصل في (آيه التطهير)!! وجعل أهل الكساء عليهم السلام تبعاً!!، وهو يعلم تماماً، مقاماتهم عند الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم، فعلى عليه السلام بنص القرآن الكريم هو نفس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، لقوله تعالى حكاية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

وسلم (وأنفسنا وأنفسكم)، ومعلومٌ مقامُ فاطمه عليها السلام، فيوجد نصان لحدِيثين شريفيْن في صحيح البخاري هما (فاطمه سيده نساء هذه الأمة) و(فاطمه سيده نساء أهل الجنة) والحسان عليهما السلام (هما ريحانَتاي من الدنيا)، كلُّ هذه العتره الطاهره جعلها القرطبي (تبعاً)!!.

والقرطبي عدّ آيه التطهير، هي كرامهٌ لنساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم!، ثم اتهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالهوى بإلحاق أهل بيته بهن! فجمعهم تحت الكساء ونطق بآيه التطهير!! بقريته قوله (أحبُّ أن يُدخلهم)، ما هذا الهراء والشطط!!؟

وهل يُعقل أن آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم محتاجون لكرامه نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم؟! وهو يعلم تمام العلم عثرات بعض نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم بنص القرآن الكريم، ومواقفهن الرذيله، التي طالما أغضبت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم!!، والكل يعلم أن الذنوب - صغائر أو كبائر - هي أوجه ومصاديق للرجس فأين التطهير لهن؟، راجع هامش (٧) واحكم بنفسك - ستري بعض الحقيقه المره لا كلها!! ولا ننسى منع دخول أم سلمه (رض) إلى الكساء.

## هامش (١٢)

أ- فى ص ١٨ من (القول الفصل)

(أخى المسلم اعلم لو كان المقصود من (عنكم) أهل البيت علياً وذريته من الذكور فقط، فإن فاطمه بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم غير داخله فى الخطاب، وبالتالي فإنها ليست من أهل البيت... وهذا بعيد مردود بالإجماع...).

وأقول: لم يذكر الشيخ من هو الذى قال إن المقصود من (عنكم) هم الذكور فقط من أهل البيت؟ فهذا كلام شطط، وتطويل لا معنى له، لأن مذهب أهل البيت عليهم السلام لهم رأى واحد بأهل الكساء عليهم السلام، هم (محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين) صلوات الله عليهم أجمعين هم الذين يُقصد بهم (عنكم).

ومن المناسب ذكر روايتين لحديثين شريفين فى صحيح البخارى، وصحيح مسلم، قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة عليها السلام (وإنك أول أهل بيتى لحاقاً بى) البخارى ٢/٢٨٣، وقال صلى الله عليه وآله وسلم لنسائه (أسرعكن بى إحقاقاً أطولكن يداً) مسلم ٤/١٩٠٧ برقم ١٠١ سترى بكل وضوح الفرق بين التعبيرين، لا أثر لكلمة أهل البيت فى الحديث الثانى!!!

ب- جاء فى بحثه فى ص ١٣:

(والأدله كثيره فى القرآن الكريم أن المراد ب(الأهل) الزوجه وإليك الأدله...).

ثم بدأ يسرد ذكر الآيات الشريفه من القرآن الكريم.

وأقول له: قد أتعبت نفسك بما هو معلوم وواضح، لكنى أسألك ببساطه ما قولك فى الآيه الكريمه {وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي (٢٩) هَارُونَ أَخِي} فهل الأهل هنا الزوجه؟ والأفضل مراجعه هامش (٥) ليتبين أن الكلمه لها معانٍ متعدده حسب ظرفها.

ج- ومن الطريف جداً ذكر الآيتين الشريفتين التاليتين لنلاحظ الربط بينهما.

١. قوله تعالى {... ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ} الأعراف / ١١.

٢. {إِلَّا آلَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ (٥٩) إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ} حجر / ٥٩.

فى الآيه الأولى الأمر موجه للملائكه للِسجود لآدم، فما دخل إبليس؟، إنه محسوب عليهم، لكنه لا ينتمى إليهم بل عاشرهم لما شاء الله من الزمن.

وفى الآيه الثانيه فإن الله تعالى أنجى آل لوط أجمعين، لكن زوجته المحسوبه على الآل (بحكم المعاشره) مستثناه من النجاه.

وأرجو الانتباه للآيه الكريمه {...إِلَّا آل لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ} قمر/٣٤.

لاحظ (آل لوط) كلهم ناجون ولا ذكر لزوجه لوط عليه السلام هنا فتمعن!!!

د- جاء فى رسالته (القول الفصل) ص ٢٢ فى السطور الأخيره قوله (فحمداً لله رب العالمين الذى جعلنا من أتباع محمد صلى الله عليه وآله وسلم..).

أقول: إن الرجل (فى كراسته)، تشبث بكل شىء لإثبات أن آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم هم أتباعه، ومع ذلك لم يتجرأ فى سطوره الأخيره أن يقول (الحمد لله الذى جعلنا من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم...) لأن ذلك سيوقعه فى ورطه، ما بعدها ورطه!، وسيخجله مخجلاً ما بعده خجل، لأن من يقرأ قوله سيتهمه بالهذيان والشطط، لما عُرف بالفطره السليمه، والحس الدينى المرهف الأصيل، وما ثبت عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، من أن آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم هم أهل الكساء المبارك واهل آيه التطهير المباركه،

وهم أهل آية المباهلة المباركة، لا أتباع محمد صلى الله عليه وآله وسلم، أو كل من هبّ ودبّ.

طريفه:

صادف في أحد الأيام السابقه - المرحلة الجامعيه - وبوجود بعض المعارف والأصدقاء أن قال أحد الظرفاء متسائلاً: لماذا لم يصنع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم خيمه أكبر من الكساء، ثم يدخل فيه من سبق تكريمه بأمر الله تعالى ويدخل معهم نساءه التسعه؟ وبذلك فلا مشكله بالأساس!!!

أقول: لعل هذا الشاب قد فاته أن أمر الله تعالى فوق كل أمر وحاشى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يعمل عملاً أو يكرّم أحداً إلا بعلم الله تعالى وأمره - وباستحقاق! - كما لو هدد أحداً أو غضب عليه فبعلم الله وأمره وباستحقاق! - على وجه اليقين - وعند الرضا والغضب لا يقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلا حقاً، ذكرنا الحديث الشريف فيما سبق راجع هامش (١١) فقره (١) تجد الدليل إن شاء الله تعالى.



## وقفات تأمل وفكر

## الوقفه الأولى

مع المعانى الساميه لأحاديث الصادق الأمين صلى الله عليه وآله وسلم، المنقوله من صحيح البخارى وتلخيص الإمام الذهبى المطبوع بهامش مستدرك الحاكم النيسابورى، ومعلوم للجميع مقدار تشدهما فيما يرويان من فضائل آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم وستناول شيئاً منها - بعد اعترافهم بصحتها - لنميز قدرَ أهلِ الكساء صلوات الله عليهم، وتمييزهم عن نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم اللاتى بيننا بعض سلوكهن فيما سبق ومنها:

١. عن سلمان المحمدى عليه السلام وقد قيل له (ما أشد حبك لعلى!) قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول  
(من

أحب علياً فقد أحبنى ومن أبغض علياً فقد أبغضني) تلخيص الذهبي ج ٣/١٣٠.

٢. قال محمد بن منصور سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما جاء لأحدٍ من الصحابة من الفضائل ما جاء لعلي. تلخيص الذهبي ج ٣/١٠٧.

٣. من صحيح البخاري ج ٢/٥٦، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم (إن خيركم أحسنكم قضاءً) وجاء في ج ٣/٩٩ قوله عمر (أقضاناً علي)، وهو اعتراف منه، فلزم الأمر من تحقق شرط الحديث الشريف أعلاه أن علياً عليه السلام خير الأصحاب بلا منازع، وكما جاء في تلخيص الذهبي ج ٣/١٣٥ عن عبد الله قال: كنا نتحدث (إن أفضى أهل المدينة علي بن أبي طالب).

٤. عن سلمان المحمدي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (أولكم وارداً على الحوض أولكم إسلاماً (علي بن أبي طالب). تلخيص الذهبي ج ٣/١٣٦.

٥. جاء في صحيح البخاري ج ٣/٢٦٥ قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم - بشأن فاطمه عليها السلام - (فإنما هي بضعة مني يربيني ما أربها ويؤذيني ما آذاها) وجاء في صحيح البخاري ج ٢/٣٠١ (فاطمه

سيده نساء أهل الجنة) وفي ج ٢/٣٠٢ (فاطمه بضعه منى فمن أغضبها أغضبني).

أقول: لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعلم علم اليقين، أن فاطمه عليها السلام لا تغضب لهوىً باطل، فحتم أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يغضب لغضبها بالحق، - لا يعطف الأبوه - ولقد غضبت فاطمه عليها السلام على أبي بكر وعمر قبل موتها عليها السلام، فراجع صحيح البخارى ج ٣/٥٥ ستجد صدق قولنا بالتمام.

٦. قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمه عليها السلام: (يا فاطمه ألا ترضين أن تكونى سيده نساء العالمين) أو (سيده نساء الأمم) البخارى ج ٤/٩٦.

أقول: حتم هذا أن تكون فاطمه عليها السلام، صدّيقه طاهره مطهره، بحكم الأحاديث الثلاثة الشريفه، وبحكم قربها من الله تعالى، وبحكم التقى الذى وصلت إليه بحيث لا- تصل إليه امرأه من أمه محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فهى (سيده نساء العالمين).

ويلزم ذلك أن قولها وفعلها حق محض، كما هو قول النبي وفعله صلى الله عليه وآله وسلم.

وطلب البينه منها هو طعن بمصداقيه الأحاديث الشريفه الثلاثة أعلاه.

جاء فى (الصواعق المحرقة) لابن حجر فى آخر ص ٢١ ما يلى:

(ودعوى فاطمه أنه صلى الله عليه وآله وسلم نحلها فدكاً، لم تأتِ عليها إلا بعلى وأم أيمن، فلم يكمل نصاب البيئه....) أى يوجد نقص فى الشهود!!! سبحان الله على طول أناته فى غضبه!!

بينما فى صحيح البخارى ج ٢/١٣٩ دار التريه بغداد

أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم سمي الصحابى الجليل (خزيمه ابن ثابت (رض)، سماه ذو الشهادتين، أى شهادته تعدل شهادتين لرجلين، بينما أبو بكر لم يرضَ بشهاده على عليه السلام وأم أيمن بدعوى نقص النصاب فيحتاج الى شهاده إمراه أُخرى، ولا حول ولا قوه إلا بالله!!!

٧. جاء فى تخليص الذهبى ج ٣/١٢٢

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعمر بن شاش (أما والله لقد آذيتنى، فقلت أعوذ بالله أن أؤذيك يا رسول الله! قال صلى الله عليه وآله وسلم: بلى، من آذى علياً فقد آذانى).

ومثله فى ص ١١٠ ما يلى:

عن ابن عباس عن بُريده الأسلمى قال: غزوت مع على إلى اليمن فرأيت منه جفوه، فقدمت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم فتنقصته! فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتغير!! فقال: يا بُرَيْدَةُ أَلَسْتُ أُولَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟ قلت: بلى يا رسول الله، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: من كنت مولاه فعلى مولاه.

ومثله فى التلخيص ج ٣/١١٠:

عن عمران بن حُصَيْنٍ، وبعثه صلى الله عليه وآله وسلم علياً بسريه، ثم ذكر قصه الجارية - الحديث بطوله - وفيه، قال صلى الله عليه وآله وسلم: ما يريدون من على؟، إن علياً منى وأنا منه و(هو) ولئى كل مؤمن).

وفى التلخيص ج ٣/١٣٤:

قال صلى الله عليه وآله وسلم: لا تشكوا علياً، فوالله إنه لأخشن فى ذات الله، وفى سبيل الله.

٨. جاء فى صحيح البخارى ج ٢/٢٨٤ كذلك ج ٢/١١٤:

إقرار الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بسياده أبنائه عليهم السلام على أمته شرعاً وعرفاً، قوله صلى الله عليه وآله وسلم وهو على المنبر والحسن عليه السلام معه - رغم صغر سنه - (ابنى هذا سيد).

ومنها نفهم معنى الأبوه الشرعيه، ومعنى السيادة الشرعيه، فلا حق لأحدٍ من الصحابه، مهما علا شأنه، أن يتناول على هذه السيادة الشرعيه، فهي وسام الشرف الأبدى لآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم، والغريب أن البعض!! يُرتّب بعضاً من الصحابه فى الفضل بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيقول: فلان ثم فلان ثم فلان... وينسى أو يتناسى السيادة الشرعيه المبلّغه عن الرسول الأكرم بشأن آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعدّهم مجرّد رعايا فى هذه الأمه!!!

٩. فى تلخيص الذهبى ج ٣/١٢١:

عن أم سلمه (رض)، قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم: (من سبّ علياً فقد سبّنى، ومن سبّنى فقد سبّ الله) وعن أبى ذر (رض)، يروى الحديث الشريف (من أطاع علياً فقد أطاعنى، ومن عصى علياً فقد عصانى)، وأقول: ألم يُسب عليّ ويعصى فى حياته وبعد مماته؟

١٠. جاء فى صحيح البخارى ج ٢/٢٧١ فى غزوه خيبر، وقد عجز القوم جميعاً عن فتح الحصن، فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم - ليله فتح الحصن - (لأعطين الرايه غداً، رجلاً يحبّه الله ورسولُه ويحبّ الله ورسولُه) فكان عليّ عليه السلام هو المقصود وعلى يديه الكريمتين تمّ الفتح المبارك.

١١. جاء فى تلخيص الذهبى ج ٣/١٤٢:

قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم لعلى عليه السلام (إن الأمه ستغدر بك بعدى، وأنت تعيش على ملتى، وتقتل على سنتى، من احبك أحنى، ومن أبغضك أبغضنى، وإن هذه ستتخضب من هذه).

ونسأل: لأى الأمور ثلاثه حروب طاحنه؟ وتأثيراتها مستمره إلى قيام الساعه!! ثم الانتباه للعباره (الأمه ستغدر بك)! وليس أمه الفرس أو الروم...

١٢. فى تلخيص الذهبى ج ٣/١٤١، ج ٣/١١٣ عن عمار بن ياسر (رض)، وكان سائراً مع على عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (ألا أحدثكما بأشقى الناس رجلين؟ قلنا: بلى يا رسول الله، قال صلى الله عليه وآله وسلم: أحيمر ثمود الذى عقر الناقه، والذى يضربك يا على على هذه (قرنه)، حتى تبتل هذه من الدم (لحيته).

١٣. التلخيص ج ٣/١٤١:

١٤. عن أم المؤمنين (ميمونه بنت الحارث) (رض)، قالت لجرى ابن كليب العامرى لما تخلف عن نصره على عليه السلام فى صفين، لكرهه القتال، وقد سبق له أن بايع علياً عليه السلام، قالت له (فارجع

إليه فكن معه، فوالله ما ضلّ وما ضلّ به).

١٥. التلخيص ج ٣/١٣٧:

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمه عليها السلام (إني وإياك وهذا النائم (على ع) وهما - الحسن والحسين - لفي مكان واحد يوم القيامة).

١٦. التلخيص ج ٣/١٣٦:

عن زيد بن أرقم (أول من أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على بن أبي طالب)

وفى ج ٣/١٣٧ عن سعيد بن جبیر (رض) (إن علياً حاملُ رايه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم).

١٧. التلخيص ج ٣/١٤٣:

سَمِعَ الحسن بن علي عليه السلام يقول، وهو يخطب، وذكر مناقب علي عليه السلام ومما قاله عليه السلام: (قُتِلَ لِيهِ أَنْزَلَ الْقُرْآنَ، وَلِيْلَهُ أُسْرَى بَعِيسَى، وَلِيْلَهُ قُبُضَ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَام).

أقول: هذا بيان لشده الملازمه بين استشهاده عليه السلام وبين نزول القرآن وكلاهما في ذات الليله!!



وكذلك بيان الملازمه بين رحيله عليه السلام ورحيل رسولين عظيمين من أولى العزم عليهما السلام.

١٨. التلخيص ج ٣/١٤٩: الحديث الشريف

(فلو أن رجلاً صنف بين الركن والمقام، فصلى وصام، ثم لقي الله مبغضاً لأهل بيت محمد دخل النار).

١٩. التلخيص ج ٣/١٢٤:

عن أم سلمه (رض) قالت: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم (على مع القرآن، والقرآن مع على، لن يفترقا حتى يرادا على الحوض).

٢٠. وفي ج ٢/٤٨٢: جاء ما يلي:

وإن في كتاب الله آية شريفه، لم يعمل بها أحدٌ أبداً، سوى على بن أبي طالب عليه السلام، وهي آية النجوى المباركه (يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بيني يدي نجواكم صدقةً ذلك خيرٌ لكم وأطهرُ...) المجادله ١٢.

٢١. التلخيص ج ٣/١٠٩ وحديث غدیر خم:

عن الأعمش روى الحديث الشريف (... وإنى تارك فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله وعترتي، فانظروا كيف

تخلفوني فيهما، فإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض، إن الله عز وجل مولاي، وأنا مولى كل مؤمن، ثم أخذ بيدي علي، فقال من كنت مولاه فهذا وليه) الحديث.

أقول: وبقية الحديث هو (اللهم وال من والاه وعاد من عاداه) موجود في أصل حديث المستدرک - نفس الصفحه فوق - لكن الذهبي لخصه بقوله (الحديث) أى الحديث أعلاه، ولم تطب نفسه لذكر دعاء الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام، فبتر الحديث!!!

٢٢. التلخيص ج ٣/١٢٠:

قال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لعلي (أنت منى وأنا منك).

٢٣. التلخيص ج ٣/١٣٧:

قال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم (اشتاقت الجنة إلى ثلاثه، علي وعمار وسلمان).

٢٤. التلخيص ج ٣/١٢٥:

عن زيد بن أرقم قال: كانت لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبواب شارع في المسجد، فقال صلى الله عليه وآله وسلم يوماً: سدوا هذه الأبواب إلا باب علي، قال: فتكلم في ذلك

ناس (أى اعتراضوا على أمر رسول الله)!!!

فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال (أما بعد فإنى أُمرتُ بسد هذه الأبواب، غير باب على فقال فيه قائلكم!! والله ما سددت شيئاً ولا فتحتة ولكن أُمرتُ بشيء فاتبعته).

وأقول: قوله صلى الله عليه وآله وسلم (أُمرتُ) أهو أمر عاطفه؟ أم أمر الله تعالى؟

٢٥. وفى ج ٣/١٣٥:

عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: (أيكم يتولاني فى الدنيا والآخرة؟ فقال لكل رجل منهم: أتولاني فى الدنيا والآخرة؟ فقال: لا، حتى مرّ على أكثرهم، فقال على عليه السلام: انا أتولاك فى الدنيا والآخرة، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: أنت وليّ فى الدنيا والآخرة).

وأقول: إن الإمام الذهبى - رغم تشدده البغيض فى حجب فضائل آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم - لم يعلّق على الحديث الشريف مطلقاً.

٢٦. التلخيص ج ٣/١٢٣: مرفوعاً

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن، كما قاتلت على تنزيله) فاستشرف لها القوم - أى طلبوا الشرف، وفيهم أبو بكر وعمر، فقال أبو بكر: انا؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم: لا، فقال عمر: أنا؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: لا، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: ولكن خاصفُ النعل، فأتيناه فبشرناه، فلم يرفع رأسه، كأنه قد سمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

وأقول: الإمام الذهبي لم يُعلق عليه!!!

٢٧. التلخيص ج ٣/١٤٢: مرفوعاً

عن حذيفة بن اليمان، روى لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (وإن وليتموها علياً فهادٍ مهتدٍ، يقيمكم على صراط مستقيم)، ولا اعتراض للذهبي عليه!!

٢٨. التلخيص ج ٣/١٢٦: مرفوعاً عن صحابي قال:

(سألت قثم بن عباس: كيف ورث على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من دونكم؟ قال: لأنه كان أولنا لحوقاً وأشدنا به لزوقاً).

وفى الصفحة التالية: فقد ظهر أن علياً ورث العلم من النبي صلى

الله عليه وآله وسلم دونهم.

٢٩. تلخيص الذهبى ج ٣/١٢٦:

عن ابن عباس أنه قال على عليه السلام: (لأقاتلن على ما قاتل عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى أموت، والله إنى لأخوه ووليه وابن عمه ووارث علمه، فمن أحقّ به منى؟) ولم يعلق عليه الذهبى!!

### الوقفه الثانيه: وهى بعض شطحات الذهبى!

أقول: بعد إقراره لكل ما سبق من حجج بالغه - وكل واحده هى نجمه ساطعه فى سماء على عليه السلام - نراه يكذب الكثير من الأحاديث الشريفه التى جاءتنا بها مصادر أهل السنه، ووثقها الكثير من العلماء الذين شأنهم الدرايه بالحديث!!! ومنها:

١. (أنا عبد الله وأخو رسوله، وأنا الصديق الأكبر، لا يقولها بعدى إلا كاذب، صليت قبل الناس بسبع) ج ٣/١١٢ التلخيص.

٢. (أنا مدينه العلم وعلى بابها) ج ٣/١٢٦.

٣. الحديث الشريف (يا على من فارقتى فقد فارق الله، ومن فارقك فقد فارقتى) ج ٣/١٢٤.

٤. الحديث الشريف (أنت تبين لأمتى ما اختلفوا فيه) ج ٣/١٢٢.

٥ . وفى التلخيص ج ٢/٢٦٧ جاء (وأمر صلى الله عليه وآله وسلم علياً للصعود على كتفه، جنب الكعبة، لتحطيم صنم على ظهر الكعبة).

قال الذهبى: نظيف الإسناد ومنتنه مُنكر. أ. ه

وأقول: لعل الذهبى استكثر على الإمام على عليه السلام صعوده على منكب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، كأنه لم يقرأ القرآن وقوله تعالى فى آيه المباهله المباركه {فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ...} آل عمران/٦١.

أليس على عليه السلام هو نفس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنص القرآن؟، فلو كان صحابياً آخر، لصحّ القول: أن (المتن منكر)، لكن الهوى والمزاج هو الذى يقيم الحديث فى أعرفهم! وهذا ديدنهم!

٦ . والحديث الشريف (اللهم أدر الحق معه حيث دار) التلخيص ج ٣/١٢٤ كذبه الذهبى لأنه يمسّ كرامه إمامه معاويه.

٧ . وكذّب قول صحابى فى ج ٣/١٢٩ عن أبى ذر (رض) (ما كنا نعرف المنافقين إلا- بتكذيبهم الله ورسوله، والتخلف عن الصلوات،

والبغض لعلی بن أبی طالب) صحیح بشرط مسلم.

كأن الذهبی استكثر أن يكون بغضهم لعلی علیه السلام علامه من علامات النفاق، وهو يعلم أن علیاً هو نفس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأخو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، كما علمنا مما سبق.

٨ . وفى ج ٣/١٢٩ الحديث الشريف (هذا أمير البرره، قاتل الفجره، منصور من نصره، مخذول من خذله، ثم مدّ بها صوته) صحیح الإسناد ولم يخرجاه. بينما الذهبی كذبه

٩ . وفى ج ٣/١٢٩ - ١٣٠ حديث على عليه السلام حول تفسير الايه (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد)، قال الإمام عليه السلام (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو المنذر، وأنا الهادي). فقد كذبه الذهبی.

١٠ . وفى ج ٣/١٣٠ - ١٣١ حديث الطير المشوى، عن أنس، حين دعا الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم ربه، أن يُشركه فى الطير المشوى الذى قُدم إليه، قائلاً (أحب الخلق إليك). كذبه الذهبی!

١١ . وفى ج ٣/١٣٨ كذب الحديث الشريف (أوحى إلى فى على، أنه سيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين).

١٢ . والذهبي كذب قول الحسن عليه السلام لرجل سب علياً (والله إن لقيته وما أحسبك تلقاه يوم القيامة، لتجده قائماً على حوض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، يزود عنه رايات المنافقين، بيده عصا من عوسج، حدّثنيه الصادق الصدوق صلى الله عليه وآله وسلم، وقد خاب من افتري).

أقول: لعل الذهبي نسي حديث الحوض الذي نقله البخاري ج ٤/١٤٢، عندما يظهر يوم القيامة (رجل!)، فيلقى جميع أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قعر جهنم بالجملة!، فلا يبقى منهم إلا مثل همل النعم!، أي نفر قليل جداً جداً!!.

ونسى الآية الكريمة (ألقيا في جهنم كل كفار عنيد) ق/٢٤.

١٣ . في ج ٣/١٣٩ الحديث الشريف الذي يخص أمر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لعلى لقتال (الناكثين والقاسطين والمارقين)، وقال الذهبي: لم يصح!! وأقول لأن القاسطين هم معاويه وأصحابه!!

١٤ . في ج ٣/١٤١ من تلخيصه الحديث الشريف:

(النظر إلى على عباده)، (النظر إلى وجه على عباده). أنكرهما الذهبي.

قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد، وشواهدة عن عبد الله بن



مسعود صحيحه، قال الذهبي: ذا موضوع وشاهده صحيح!!

١٥ . وفى ج ٣/١٤٢ / عندما رغب عمر فى زمن خلافته، فى الزواج من أم كلثوم بنت الإمام على عليه السلام فذكر الحديث الشريف (كل سب ونسب ينقطع يوم القيامة، إلا ما كان من سبى ونسبى) قال عمر: فأحببت أن يكون بينى وبينه صلى الله عليه وآله وسلم نسب وسبب.

قال الذهبي: بل منقطع!! فكذب الحديث الذى يرويه عمر!، ولم يعب على السند بل على المتن!!

### الوقفه الثالثه: وهى الأخيره مع الإمام الذهبي

أقول لقد أنكر الذهبي الحديث الشريف المروى فى المستدرک ج ٣/١٣٥ ما نصه:

(يا على، طوبى لمن احبك، وصدّق فيك، وويل لمن أبغضك، وكذب فيك)

قال الحاكم صحيح الإسناد - بينما الذهبي أنكره - علماً بأنه من روايه أحمد بن حنبل - فمن الواضح أن الذهبي لو صدّق هذا الحديث، فالنتيجه أن الويل أصاب بنى أميه!!- لبغضهم لعلى وأهل بيته عليهم

السلام - وهذا ما لا يرضاه الذهبي، لولائه لبني أميه، وعدّهم خلفاء للنبي صلى الله عليه وآله وسلم على المسلمين!!

وإني لأعجب من الذهبي! كيف يصدق الحديث الشريف، في صحيح البخارى عن أنس ج ١/١٢ دار الترييه.

(إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: حُبُّ الْأَنْصَارِ آيَةُ الْإِيمَانِ، وَبِغُضِّهِمْ آيَةُ النِّفَاقِ)

ثم ينكر الحديث المروى عن أحمد بن حنبل، والمتعلق بحب على عليه السلام - وقد علمنا من تلخيص المستدرک ج ٣/١٣٦ عن زيد بن أرقم (أول من أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على بن أبى طالب) واعترف الذهبي بصحته، ومن ثم أليس على أسبق إيماناً وإسلاماً من الأنصار؟!!

ألم يقل الله تعالى مشيراً للسبق فى كتابه العزيز: {وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (١٠) أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ} الواقعة/١٠ - ١١.

فمن سبق الناس إلى الإيمان بيوم فله فضل، ومن سبقهم بيومين فله فضل أكبر، وهكذا...ومن له هجره فله فضل، ومن له هجرتان فله فضل أكبر!!

وهذا على أول ولد آدم تصديقاً وإيماناً بالنبي صلى الله عليه وآله

وسلم (١) لم يسبقه أحد، وأول ذكر على وجه الأرض عرض عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم الإسلام فآمن بلا تريث، ولأنه ربيب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منذ نعومه أظفاره، فهو لم يشرك بالله طرفه عين، وغيره ارتوى من الشرك والكفر إلى حد الذقن، وحتى إن بعضهم آذى المؤمنين الأولين من الرجال والنساء بشراسه وحده طبع وصلف... ثم أسلم!! وهاك مثلاً على ذلك:

خذ المصدر أولاً، فقد قرأت تحقيق كتاب (نظم الفوائد لما تضمنه حديث (ذو اليمين) من الفوائد) للحافظ خليل بن كيكلى العلائى الفقيه الشافعى ت ٧٦١ هـ، وهو من ٩٤٤ صفحه، وهو رساله ماجستير، إعداد كامل شطيب الراوى، جاء فى ص ٤٣١ حول تأخر إسلام عمر، بعد أن كثر المسلمون!!، وزاد الضغط عليهم من قبل المشركين وأذاهم، ثم الهجره للحبشه، هاك ما نصه حرفياً:

(وأيضاً فالذى ذكره ابن إسحاق وغيره: إن إسلام عمر بعد هجره الناس للحبشه، قال ابن إسحاق (مرفوعاً) عن أم عبد الله بنت

---

١- أسلم على عليه السلام وهو ابن عشر سنين (ابن اسحاق) الذهبى ج ٣/١١١ وعن زيد بن أرقم أول من أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على بن أبى طالب، الذهبى ج ٣/١٣٦.

أبى خيثمه قالت: والله إنا لندخل إلى ارض الحبشه، وقد ذهب عامر (زوجها) فى بعض حاجاتنا، إذ وقف عمر وهو على شركه!!، قالت: وكنا نلقى منه البلاء!!، أذى لنا وشده علينا!!، قالت: فقال (عمر): إنه الانطلاق يا أم عبد الله؟ فقلت: نعم والله لنخرجن فى ارض الله، آذيتمونا وقهرتمونا!! حتى يجعل الله لنا مخرجاً.

فقال: صحبكم الله، ورأيت له رقه لم أكن أراها!! ثم انصرف، وقد أحزنه فيما أرى خروجنا، قالت: فجاء (زوجها) بحاجته تلك، فقلت له: يا أبا عبد الله، لو رأيت عمر آنفاً ورقته علينا!! فقال: طمعت فى إسلامه؟ فقلت: نعم، فقال: لا يسلم الذى رأيت (عمر) حتى يسلم (حمار الخطاب)!!

قالت: يأساً منه لما كان يرى من غلظته وقسوته على الإسلام!! (١) أ. ه

أعود لما سبق فأقول: لماذا كذب الذهبى الحديث الأول للرسول صلى الله عليه وآله وسلم؟، حول (حب على عليه السلام) وصدق الحديث الثانى حول (حب الأنصار) وكلاهما صحيح!!

هل كان ذلك بسبب تصديقه لعمر بن العاص؟ فى روايته لحديث

موضوع قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم جهاراً غير سر يقول:

(إن آل أبي... ليسوا بأوليائي إنما وليي الله وصالح المؤمنين) أم ماذا؟ راجع البخاري ج ٤/٥٠ والكلمة المفقودة... تجدها في مصادر أخرى.

### الوقفه الرابعه

أخرج مسلم في كتاب الإيمان من صحيحه، وابن عبد البر في الاستيعاب في ترجمه على عليه السلام، ما نصه: (إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي رضي الله عنه: لا- يحبك إلا- مؤمن ولا يبغضك إلا منافق) (قال) وكان علي رضي الله عنه يقول: والله إنه لعهد النبي الأمي صلى الله عليه وآله وسلم أنه: لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق. أ. ه.

وروى أحمد بن حنبل في مسنده ج ٦/ ٣٢٣ من حديث أم سلمه (رض) عن عبد الله قال: دخلت على أم سلمه، فقالت لي: أيسب رسول الله فيكم؟ قال: قلت: معاذ الله!! أو سبحان الله!! أو كلمه نحوها، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من سب علياً فقد سبني. أ. ه.

أقول: وما أكثر من تظاهر بالإسلام، ممن ينكر العشرات من المصنفات التاريخيه عند السنه التي تشير لسب معاويه وأصحابه علياً عليه السلام، وإجبار أمه محمد صلى الله عليه وآله وسلم على ذلك شطراً من الزمن، ومن قُتل من المؤمنين جرّاء ذلك الكثير الكثير (١).

### الوقفه الخامسه

أخرج ابن حجر فى (الصواعق المحرقه) ص ١٤١ قوله صلى الله عليه وآله وسلم:

(والذى نفسى بيده، لا يؤمن عبدٌ بى حتى يحببى، ولا يحببى حتى يُحب ذوى)

ومعلوم أن أهل البيت عليهم السلام هم ذووه صلى الله عليه وآله وسلم، وعلى عليه السلام منهم بلا جدال عند أهل القبلة، فهل ترى أن بنى أميه أحبوا ذويه صلى الله عليه وآله وسلم؟ وهم الذين قتلوا ذويه صلى الله عليه وآله وسلم من بنى هاشم وعلى رأسهم سيدا شباب أهل الجنة عليهما السلام، وحرم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبايا من بلد إلى بلد، فى مجزره كربلاء ٦١هـ وغيرها الكثير!!

---

١- مثال ذلك الصحابى حُجر بن عدى وأصحابه (رض)، وقبورهم فى الشام عامره بالزوار المؤمنين.

ليس من العسير عليك أن تجد من تسمّى بالإسلام، ويقول لك: إن الذنب ذنب الحسين عليه السلام أخطأ بحق الخلافة الشرعية!! فقد قُتل بسيف جدّه صلى الله عليه وآله وسلم لأنه تمرد على ولي أمره خليفه المسلمين!!

وشق عصا الطاعة، ونقول فأين حديث (هما ريحانتاي من الدنيا) بنص البخارى ج ٢/٣٠٦ وحديث (سيدا شباب أهل الجنة) وآيه التطهير وآيه الموده وآيه المباهله و...

### الوقفه السادسة

١ . أخرج الترمذى فى سننه ج ٩/٣٤٢ عن أنس: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يمر بباب فاطمه رضى الله عنها سته أشهر إذا خرج إلى صلاه الفجر، يقول صلى الله عليه وآله وسلم: الصلاه أهل البيت، إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً. أ. ه.

علماً أن لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسعه أبواب أخرى، ووراء كل باب حليله ولم يخاطبهن على أنهن أهل بيته أو يخاطبهن بآيه التطهير مطلقاً!!

٢. فى (المطالب الغاليه بزوائد المساند الثمانيه) ج ٣/٣٦٠

رؤى عن أبى الحمراء أنه صلى الله عليه وآله وسلم كان يجىء عند صلاه كل فجر، فيأخذ بعضاده هذا الباب، ثم يقول: (السلام عليكم أهل البيت ورحمه الله وبركاته، ثم يقول صلى الله عليه وآله وسلم: الصلاه يرحمكم الله، إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) قلت يا أبا الحمراء، من كان فى البيت؟ قال: على وفاطمه والحسن والحسين رضى الله عنهم.

### الوقفه السابعه

أخرج الطبرانى فى معجمه الكبير ج ٢/٣٣٤ عن أبى سعيد الخدرى قوله صلى الله عليه وآله وسلم: (مثل أهل بيتى مثل سفينه نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق).

وفى ص ٣٩ عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآيه (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا الموده فى القربى)، فقالوا: يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين أوجبت علينا مودتهم؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم: (على وفاطمه وإبناهما). أ. ه.

ولم يقل صلى الله عليه وآله وسلم: بنو هاشم!!



ولعلك تجد مسلماً!! من لو أطلّعتة على كتب ومصادر (حديث السفينه) بما يملأ سفينه نوح عليه السلام على أن يؤمن بهذا الحديث فلن يؤمن! لا- به ولا- بغيره، وإذا آمن ببعض الحديث فسيصرفه عما أراد الله ورسوله، وسيقول لك هذه أحاديث موضوعه أو في سندها أحد الضعفاء... فالموعد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعترة الأبرار عليهم السلام عند الحوض يوم القيامة، يوم يُدَادُ الصحابه بأجمعهم إلى السعير، فلا يبقى منهم إلا مثل همل النعم.

وبالتأكيد من كان على شاكلتهم فى الغى والضلال من التابعين وما بعدهم إلى يوم القيامة، وليس من الغلو إذا صدّقنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأن من يبقى من أصحابه (أهل الحق) مثل عدد الأصابع، والباقون بالجمله فى قعر جهنم، أنظر صحيح البخارى ج ٤/١٤٢ (دار الترييه).

قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم: (بينما أنا قائمٌ، إذا زمره حتى إذا عرفتهم خرج رجل (١) من بينى وبينهم، فقال: هلمّ، فقلت: أين؟ قال: إلى النار والله، قلت: ما شأنهم؟ قال: إنهم ارتدوا بعدك

---

١- ربما لا يعرفه أحد من أهل السنه!! لكننا نعرفه بشخصه الكريم فهو ذو الشأن العظيم (قسيم الجنه والنار) سلام الله عليه وهو أحد المعنيين بقوله تعالى {الْقِيَامَ فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ} سورة ق/٢٤.

على أعقابهم القهقري، ثم إذا زمره حتى إذا عرفتهم خرج من بيني وبينهم، فقال: هلم، قلت: أين؟ قال: إلى النار والله، قلت: ما شأنهم؟ قال: إنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقري، فلا أرى يخلص منهم إلا مثل همل النعم، صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

وجاء في الحاشية: لا يخلص منهم من النار إلا قليل، وهذا مُشعرٌ أنهم صنفان، كفار وعصاه (شيخ الإسلام).

وأقول: هم الصحابة بدليل (عرفتهم) و(ارتدوا بعدك).

راجع ما يلي بصدد الحديث الشريف أعلاه: ج ١/٥٣، ج ٤/١٤١ حديثين ج ٤/٢٢١ ثلاثه أحاديث وفي ج ١/٢٥٦ وفي ج ٣/١٢٧ قوله صلى الله عليه وآله وسلم:

(لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم) وفي ج ٣/٨٤ قوله صلى الله عليه وآله وسلم: (لا ترجعوا بعدى كفاراً) وفي ج ٤/٢٢٤ (لا تردوا بعدى كفاراً) وفي ج ٤/٢٣٥ قوله صلى الله عليه وآله وسلم: (إنكم ستحرصون على الإمارة، وستكون ندامه يوم القيامة) ومعلوم أن من توابع النفاق هو حرص على الإمارة، ومآلها السعير من معنى (الندامة) وفي ج ١/١٨ قال ابن مليكة: (أدرت ثلاثين من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم، كلهم يخاف النفاق على نفسه)!!!

وأقول: هؤلاء من الذين أبانوا الخوف من النفاق!! ولكن الذين استبطنوا الكفر، ولم يُظهروه غدرًا، وأظهروا الإيمان نفاقاً فعددهم من الصحابة ما لا يعلمه إلا الله تعالى (ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا فطُبع على قلوبهم فهم لا يفقهون) المنافقون ٣/.

وفى ج ٤/٢٣٠ قال الصحابي الجليل حذيفة بن اليمان (رض) (إنما النفاق على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فأما اليوم هو الكفر بعد الإيمان).

وأقول: كم هو مسكين الذى يقدره الصحبه والصحابه، الفاقدين للطاعه التامه لله وللرسول صلى الله عليه وآله وسلم، ففى البخارى ج ٣/٤٤ حيث لقي المُسيب البراء بن عازب، فقال له: طوبى لك، صحبت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبايعته تحت الشجره، فقال يا بن أخى إنك لا تدري ما أحدثنا بعده!!

وفى ج ١/١٩٨ قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (إنكم سترون بعدى أثره شديده فاصبروا...) قال أنس: فلم نصبر!! وفى ج ٣/٦٩ (فلم يصبروا)!!

ومنشأ اختلاف الأمة بالأساس، هو الإعراض عما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بشأن الثقل الثانى (عترتى أهل

بيتى)، كما جاء فى حديث الثقلين، وعشرات الأحاديث الشريفه الناطقه بمنزلتهم، التى كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبيتها هنا وهناك بين الفينه والفينه، وكذا الآيات الكريمه الداله على فضلهم ومكانتهم، وكلها أهملت طوعاً وكرهاً، لهذا ترى عظيم أهل البيت الإمام علياً عليه السلام، كما فى البخارى ج ٣/٥ يقول عليه السلام: (أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومه يوم القيامه).

وأقول: لأى الأمور يكون على عليه السلام أول من يجثو؟ من بين المليارات التى لا يعرفها إلا الله تعالى من ولد آدم، وما هى الخصومه التى ستطرح فى عرصات يوم القيامه؟ ما أعظمها من خصومه!! وما أكبرها!! وما أعظمها من حجه يومئذٍ وما أبلغها!! ويومئذٍ لمن الانتصار؟

### عود إلى بدء

قلنا فيما سبق طرحه، أن من أراد أن يفهم معنى الكلمه (أهل البيت) ومدلولها، عليه أن ينظر بإمعان بظرف المقوله، وحيث إن حديث الكساء المبارك أوضح دلالة على ذلك، كما روته أم المؤمنين (أم سلمه)، وكذلك عائشه من بعد أن تم تجميع العدد المطلوب من الذوات المقدسه بأمر الله تعالى خمساً تحت الكساء، جللهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الكساء بيديه الكريمتين، وأخذ طرفى الكساء، رافعاً يديه إلى

السماء، قائلاً (اللهم، هؤلاء أهل بيتي، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً).

فنزل جبرائيل عليه السلام مستبشراً وقال: خذها يا محمد {إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً}، استجابةً لدعاء الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

وجُعِلَت الشطر الأخير من الآية / ٣٣ من سورة الأحزاب، بين ثنايا الآيات الشريفة ٢٨ - ٣٤ من سورة الأحزاب، والموجهه (خطاباً) لنبى صلى الله عليه وآله وسلم، بما فى هذه الآيات الشريفة السبعة من تهديد ووعد ووعيد شديد ولحكمه بالغه، راجع هامش (٧)، وبذلك علمنا بأن آية التطهير قد نزلت بمعزل عن نزول سورة الأحزاب، فهى مخصوصه لأهل البيت عليهم السلام، كما فى تأكيدات الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فى كل مناسبة يذكرها بخصوصهم فقط، راجع الوقفه السادسه من (وقفات التأمل والفكر).

وأخيراً: لابد من الإشارة بكل وضوح إلى أن نص آية التطهير المباركه لو افترض رفعها من بين الآيات الكريمة الخاصه بنساء النبى صلى الله عليه وآله وسلم لما تغير ولا اختل السياق مطلقاً، وهى نقطه مهمه جديره بالملاحظه.

## مسك الختام

الكساء المبارك سيبقى عطراً فواحاً في نفوس المؤمنين، وأنشوده خالده على ألسنتهم أبد الدهر، لأن كل من دخله طاهرٌ مطهرٌ من الرجس، بنص كتاب الله تعالى، فهم على الفطره النقيه، لم يُشركوا بالله طرفه عين، ولم يعصوا الله مثقال ذره قط.

وبذلك تطابقت آيه التطهير المباركه مع ذواتهم المقدسه، وأما المؤمنون الآخرون من بنى هاشم وأصحابه المنتجبون المخلصون ونساؤه التقيات فكل له إيمان وفضل بدرجات.

وجميعاً إلى يوم الحشر دون مرتبه أهل الكساء عليهم السلام، فمن كان ساداته في الجنة (أهل البيت عليهم السلام) كما جاء في الصحاح فمن باب أولى هم ساداته في الدنيا.

{أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ} النساء / ٥٤.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

تم الفراغ منه بعون الله تعالى

في يوم الاثنين ٢٢/ربيع الثاني/١٤٢١ هـ

الموافق ٢٤/٧/٢٠٠٠ م

عبد الله حسين الفهد

## مصادر البحث

١. القرآن الكريم.

٢. صحيح البخارى / فتح البارى - دار التريه بغداد.

٣. صحيح مسلم.

٤. الترمذى فى صحيحه وسننه.

٥. ميزان الاعتدال فى نقد الرجال للإمام الذهبى ت ٧٤٧ هـ ق/٣ منه - تحقيق على محمد البجاوى - دار إحياء الكتب العربيه.

٦. تلخيص الذهبى، المطبوع بهامش مستدرك الحاكم النيسابورى ج ٢ و ج ٣.

٧. النسائى / الخصائص العلويه.

٨. جواهر العقدين / للسهمودى ج ١/ق ٢.

٩. أحمد بن حنبل فى سننه وما أخرجه أبو داود والدارمى فى مقدمته.

- ١٠ . مسند أحمد ج ٦.
- ١١ . ابن حجر فى صواعقه المحرقه.
- ١٢ . المطالب الغاليه بزوائد المساند الثمانيه.
- ١٣ . الطبرانى فى معجمه ج ٢.
- ١٤ . (نظم الفرائد لما تضمنه حديث ذو الـيدين من الفوائد) للحافظ خليل بن كيكلدى العلائى الفقيه الشافعى وتحقيقه، بقلم: كامل شطيب الراوى (رساله ماجستير).
- ١٥ . حياه الحيوان الكبرى. للإمام الدميرى، ج ١ منه.
- ١٦ . الخطوط العريضه. للأسس التى قام عليها دين الشيعة الإماميه الأثنى عشرية. للكاتب السلفى محب الدين الخطيب.



ص: ١١٥

## المحتويات

التقديم

مقدمه اللجنه العلميه

المقدمه

نص كتاب القول الفصل فى الآل والأهل

تقديم

مقدمه

وقفه قصيره

الآل لغه

الأهل لغه

معنى الأهل فى القرآن والسنه

معنى الآل فى القرآن والسنه

هامش (١)

ص: ١١٦

هامش (٢)

هامش (٣)

هامش (٤)

هامش (٥)

هامش (٦)

استدراك (١)

استدراك (٢)

هامش (٧)

وقفه (١) عند سورة التحريم المباركه

وقفه (٢)

هامش (٨)

هامش (٩)

هامش (١٠)

وقفه (١)

وقفه (٢)

وقفه (٣)

هامش (١١)

هامش (١٢)

وقفات تأمل وفكر

الوقفه الأولى

الوقفه الثانيه: وهى بعض شطحات الذهبى!

الوقفه الثالثه: وهى الأخيره مع الإمام الذهبى

الوقفه الرابعه

الوقفه الخامسه

الوقفه السادسه

الوقفه السابعه

عودٌ إلى بدء

مسك الختام

مصادر البحث



إصدارات قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسه

تأليف

اسم الكتاب

ت

السيد محمد مهدي الخرسان

السجود على التربه الحسينيه

١

زياره الإمام الحسين عليه السلام باللغه الانكليزيه

٢

زياره الإمام الحسين عليه السلام باللغه الأردو

٣

الشيخ على الفتلاوى

النوران الزهراء والحوراء عليهما السلام الطبعه الأولى

٤

الشيخ على الفتلاوى

هذه عقيدتى الطبعه الأولى

٥

الشيخ على الفتلاوى

الإمام الحسين عليه السلام فى وجدان الفرد العراقى

الشيخ وسام البلداوى

منقذ الإخوان من فتن وأخطار آخر الزمان

السيد نبيل الحسنى

الجمال فى عاشوراء

الشيخ وسام البلداوى

ابك فإنك على حق

الشيخ وسام البلداوى

المجانب برّد السلام

السيد نبيل الحسنى

ثقافته العيديه

السيد عبد الله شبر

الأخلاق (تحقيق: شعبه التحقيق) جزآن

الشيخ جميل الربيعى

الزياره تعهد والتزام ودعاء فى مشاهد المطهرين

١٣

لييب السعدى

من هو؟

١٤

السيد نبيل الحسنى

اليحموم، أهو من خيل رسول الله أم خيل جبرائيل؟

١٥

ص: ١٢٠

الشيخ على الفتلاوى

المرآه فى حياه الإمام الحسين عليه السلام

١٤

السيد نبيل الحسنى

أبو طالب عليه السلام ثالث من أسلم

١٧

السيد محمد حسين الطباطبائى

حياه ما بعد الموت (مراجعته وتعليق شعبه التحقيق)

١٨

السيد ياسين الموسوى

الحيره فى عصر الغيبه الصغرى

١٩

السيد ياسين الموسوى

الحيره فى عصر الغيبه الكبرى

٢٠

الشيخ باقر شريف القرشى

حياه الإمام الحسين بن على (عليهما السلام) ثلاثه أجزاء

٢٣ ٢١

الشيخ وسام البلداوى



القول الحسن في عدد زوجات الإمام الحسن عليه السلام

٢٤

السيد محمد علي الحلو

الولايتان التكوينية والتشريعية عند الشيعة وأهل السنة

٢٥

الشيخ حسن الشمري

قبس من نور الإمام الحسين عليه السلام

٢٦

السيد نبيل الحسنی

حقيقه الأثر الغيبی فی التربه الحسينيه

٢٧

السيد نبيل الحسنی

موجز علم السيره النبويه

٢٨

الشيخ علي الفتلاوي

رساله في فن الإلقاء والحوار والمناظره

٢٩

علاء محمد جواد الأعسم

التعريف بمهنة الفهرسة والتصنيف وفق النظام العالمي (LC)

٣٠

السيد نبيل الحسنى

الأنثروبولوجيا الاجتماعية الثقافية لمجتمع الكوفة عند الإمام الحسين عليه السلام

٣١

السيد نبيل الحسنى

الشيعة والسيره النبويه بين التدوين والاضطهاد (دراسه)

٣٢

الدكتور عبد الكاظم الياصرى

الخطاب الحسينى فى معركة الطف دراسه لغويه وتحليل

٣٣

الشيخ وسام البلداوى

رسالتان فى الإمام المهدي

٣٤

الشيخ وسام البلداوى

السفاره فى الغيبه الكبرى

٣٥

السيد نبيل الحسنى

حركه التاريخ وسننه عند على وفاطمه عليهما السلام (دراسه)

٣٦

السيد نبيل الحسنى

دعاء الإمام الحسين عليه السلام فى يوم عاشوراء بين

ص: ١٢١

النظريه العلميه والأثر الغيبي (دراسه) من جزءين

٣٧

الشيخ على الفتلاوى

النوران الزهراء والحوراء عليهما السلام الطبعه الثانيه

٣٨

شعبه التحقيق

زهير بن القين

٣٩

السيد محمد على الحلو

تفسير الإمام الحسين عليه السلام

٤٠

الأستاذ عباس الشيبانى

منهل الضمان فى أحكام تلاوه القرآن

٤١

السيد عبد الرضا الشهرستانى

السجود على التربه الحسينيه

٤٢

السيد على القصير

حياه حبيب بن مظاهر الأسدى



نساء الطفوف

٥٠

الشيخ محمد السند

الشعائر الحسينيه بين الأصاله والتجديد

٥١

السيد نبيل الحسنى

خديجه بنت خويلد أمه جُمعت في امرأه - ٤ مجلد

٥٢

الشيخ على الفتلاوى

السبط الشهيد - البعد العقائدى والأخلاقى في خطب الإمام الحسين عليه السلام

٥٣

ص: ١٢٢

السيد عبد الستار الجابري

تاريخ الشيعة السياسى

٥٤

السيد مصطفى الخاتمي

إذا شئت النجاه فزر حسيناً

٥٥

عبد الساده محمد حداد

مقالات فى الإمام الحسين عليه السلام

٥٦

الدكتور عدى على الحجّار

الأسس المنهجيه فى تفسير النص القرآنى

٥٧

الشيخ وسام البلداوى

فضائل أهل البيت عليهم السلام بين تحريف المدونين وتناقض مناهج المحدثين

٥٨

حسن المظفر

نصره المظلوم

٥٩

السيد نبيل الحسنى

موجز السيره النبويه - طبعه ثانيه، مزيده ومنقحه

٦٠

الشيخ وسام البلداوى

ابك فانك على حق - طبعه ثانيه

٦١

السيد نبيل الحسنى

أبو طالب ثالث من أسلم - طبعه ثانيه، منقحه

٦٢

السيد نبيل الحسنى

ثقافه العيد والعيديه - طبعه ثالثه

٦٣

الشيخ ياسر الصالحى

نفحات الهدايه - مستبصرون ببركه الإمام الحسين عليه السلام

٦٤

السيد نبيل الحسنى

تكسير الأصنام - بين تصريح النبى ٢ وتعتيم البخارى

٦٥

الشيخ على الفتلاوى

رساله فى فن الإلقاء - طبعه ثانيه

٦٦

محمد جواد مالك

شيعه العراق وبناء الوطن

٦٧

حسين النصراوي

الملائكه فى التراث الإسلامى

٦٨

السيد عبد الوهاب الأسترآبأدى

شرح الفصول النصيريه - تحقيق: شعبه التحقيق

٦٩

الشيخ محمد التنكابنى

صلاه الجمعه - تحقيق: الشيخ محمد الباقرى

٧٠

د. على كاظم المصلاوى

الطفيات - المقوله والإجراء النقدى

٧١



ص: ١٢٣

الشيخ محمد حسين اليوسفي

أسرار فضائل فاطمه الزهراء عليها السلام

٧٢

السيد نبيل الحسنی

الجمال في عاشوراء - طبعه ثانيه

٧٣

السيد نبيل الحسنی

سبايا آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم

٧٤

السيد نبيل الحسنی

اليحموم، - طبعه ثانيه، منقحه

٧٥

السيد نبيل الحسنی

المولود في بيت الله الحرام: على بن أبي طالب عليه السلام أم حكيم بن حزام؟

٧٦

السيد نبيل الحسنی

حقيقه الأثر الغيبی في التربه الحسينيه - طبعه ثانيه

٧٧

السيد نبيل الحسنی

ما أخفاه الرواه من ليله المبيت على فراش النبي صلى الله عليه وآله وسلم

٧٨

صباح عباس حسن الساعدي

علم الإمام بين الإطلاقيه والإشائيه على ضوء الكتاب والسنة

٧٩

الدكتور مهدي حسين التميمي

الإمام الحسين بن علي عليهما السلام أنموذج الصبر وشاره الفداء

٨٠

ظافر عبيس الجياشي

شهيد باخمرى

٨١

الشيخ محمد البغدادي

العباس بن علي عليهما السلام

٨٢

الشيخ علي الفتلاوي

خادم الإمام الحسين عليه السلام شريك الملائكة

٨٣

الشيخ محمد البغدادي

مسلم بن عقيل عليه السلام

٨٤

السيد محمد حسين الطباطبائي

حياه ما بعد الموت (مراجعته وتعليق شعبه التحقيق) - الطبعة الثانيه

٨٥

الشيخ وسام البلداوى

منقذ الإخوان من فتن وأخطار آخر الزمان - طبعة ثانيه

٨٦

ص: ١٢٤

الشيخ وسام البلداوى

المجانب برد السلام - طبعه ثانيه

٨٧

ابن قولويه

كامل الزيارات باللغه الانكليزيه (Kamiluz Ziyaraat)

٨٨

السيد مصطفى القزوينى

Islam Inquiries About Shi'a

٨٩

السيد مصطفى القزوينى

When Power and Piety Collide

٩٠

السيد مصطفى القزوينى

Discovering Islam

٩١

د. صباح عباس عنوز

دلالة الصوره الحسيه فى الشعر الحسينى

٩٢

حاتم جاسم عزيز السعدى

القيم التربويه فى فكر الإمام الحسين عليه السلام

٩٣

الشيخ حسن الشمري الحائري

قبس من نور الإمام الحسن عليه السلام

٩٤

الشيخ وسام البلداوى

تيجان الولاء فى شرح بعض فقرات زياره عاشوراء

٩٥

الشيخ محمد شريف الشيروانى

الشهاب الثاقب فى مناقب على بن أبى طالب عليهما السلام

٩٦

الشيخ ماجد احمد العطيه

سيد العبيد جون بن حوى

٩٧

الشيخ ماجد احمد العطيه

حديث سد الأبواب إلا باب على عليه السلام

٩٨

الشيخ على الفتلاوى

المرأه فى حياه الإمام الحسين عليه السلام، الطبعه الثانيه

٩٩

السيد نبيل الحسنى

هذه فاطمه عليها السلام - ثمانيه أجزاء

١٠٠

السيد نبيل الحسنى

وفاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وموضع قبره وروضته

١٠١

تحقيق: مشتاق المظفر

الأربعون حديثا فى الفضائل والمناقب - اسعد بن إبراهيم الحلبي

١٠٢

ص: ١٢٥

تحقيق: مشتاق المظفر

الجعفریات - جزآن

١٠٣

تحقيق: حامد رحمان الطائي

نوادير الأخبار - جزآن

١٠٤

تحقيق: محمد باسم مال الله

تنبيه الخواطر ونزهه النواظر - ثلاثة أجزاء

١٠٥

د. علي حسين يوسف

الإمام الحسين عليه السلام في الشعر العراقي الحديث

١٠٦

الشيخ علي الفتلاوي

This Is My Faith

١٠٧

حسين عبدالسيد النصار

الشفاء في نظم حديث الكساء

١٠٨

حسن هادي مجيد العوادي

قصائد الاستنهاض بالإمام الحجة عجل الله تعالى فرجه

١٠٩

السيد على الشهرستاني

آيه الضوء وإشكاليه الدلاله

١١٠

السيد على الشهرستاني

عارفاً بحقكم

١١١

السيد هادي الموسوي

شمس الإمامه وراء سحب الغيب

١١٢

إعداد: صفوان جمال الدين

Ziyarat Imam Hussain

١١٣

تحقيق: مشتاق المظفر

البشاره لطالب الاستخاره للشيخ احمد بن صالح الدرازي

١١٤

تحقيق: مشتاق المظفر

النكت البديعه في تحقيق الشيعة للشيخ سليمان البحراني

١١٥



تحقيق: مشتاق صالح المظفر

شرح حديث حبا أهل البيت يكفر الذنوب للشيخ على بن عبد الله السرى البحرانى

ص: ١٢٦

تحقيق: مشتاق صالح المظفر

منهاج الحق واليقين فى تفضيل على أمير المؤمنين للسيد ولى بن نعمه الله الحسينى الرضى

١١٧

تحقيق: أنمار معاد المظفر

قواعد المرام فى علم الكلام، تصنيف كمال الدين ميثم بن على بن ميثم البحرانى

١١٨

تحقيق: باسم محمد مال الله

حياه الأرواح ومشكاه المصباح للشيخ تقى الدين إبراهيم بن على الكفعمى

١١٩

السيد نبيل الحسنى

باب فاطمه عليها السلام بين سلطه الشريعة وشريعته السلطه

١٢٠

السيد على الشهرستانى

تربه الحسين عليه السلام وتحولها إلى دم عبيط فى كربلاء

١٢١

ميثاق عباس الحلى

يتيم عاشوراء من أنصار كربلاء

١٢٢

السيد نبيل الحسنى

١٢٣

د. حيدر محمود الجديع

نثر الإمام الحسين عليه السلام

١٢٤

الشيخ ميثاق عباس الخفاجي

قره العين في صلاه الليل

١٢٥

أنطوان بارا

من المسيح العائد إلى الحسين الثائر

١٢٦

السيد نبيل الحسنی

ظاهرة الاستقلاب في عرض النص النبوي والتاريخ

١٢٧

السيد نبيل الحسنی

الإستراتيجية الحربية في معركة عاشوراء: بين تفكير الجند وتجنيد الفكر

١٢٨

مروان خليفات

النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومستقبل الدعوة

١٢٩

الشيخ حسن المطوري

البكاء على الحسين عليه السلام في مصادر الفريقين

ص: ١٢٧

الشيخ وسام البلداوى

تفضيل السيده زهراء على الملائكه والرسل والأنبياء

١٣١

السيد نبيل الحسنى

## A Concise Knowledge Of The Prophetic Life History

١٣٢

تحقيق: السيد محمد كاظم

معانى الأخبار للشيخ الصدوق

١٣٣

تحقيق: عقيل عبدالحسن

ضياء الشهاب وضوء الشهاب فى شرح ضياء الأخبار

١٣٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام  
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية  
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب  
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات  
توسيع عام لفكرة المطالعة  
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية  
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة  
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة  
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات  
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ( sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.



مركز  
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية  
الغمامة اصحمان



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

[www.Ghaemiyeh.com](http://www.Ghaemiyeh.com)

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩